

الكليات الخمس	مبادئ التصورات القريبة ومقصده الرئيس	
المقدمة		

## شرح العنصر

## وصف الدرس

يتناول الدرس الحديث بالتفصيل عن الكليات الخمس ( الجنس ، النوع ، الفصل ، الخاصة ، العرض العام ) ، وما يتعلق بها من مباحث ، كما يتناول بيان الأقسام المندرجة تحت كل واحدة منها .

## التمهيد

لقد علمت فيما سبق دراسته في مقدمات علم المنطق في المستوى السابق أن:  
الكلي هو المفهوم الذي لا يمنع نفس تصويره من وقوع الشراكة فيه .  
وذلك مثل لفظ: حيوان، وإنسان، ومثلث، ومعدن، وعلم، ... . فإن كل واحد من هذه الألفاظ يجوز أن يشترك في معناه كثيرون .  
فالكلي هو المفهوم الذي يمكن صدقه على أفراد كثيرة مطلقا (متفقين في الحقيقة أم مختلفين)  
وهذا المفهوم بالنسبة إلى تلك الأفراد إما أن يكون : داخلا في حقيقتها ، أو خارجا عنها .  
والكلي الداخل في حقيقة وماهية جزئياته وأفراده يسمى (ذاتيا) .  
والكلي الخارج عن حقيقة وماهية جزئياته وأفراده يسمى (عرضيا) .

أقسام الكلي باعتبار دخوله في ماهية ما تحته من الجزئيات وعدم دخوله

### شرح العنصر

#### تقديم

ينقسم الكلي باعتبار دخوله في ماهية ما تحته من الجزئيات وعدم دخوله فيها إلى قسمين هما :

1- الذاتي .

2- العرضي .

واليك بيان ذلك:-

#### أولاً:- الكلي الذاتي

هو الكلي الذي لا يكون خارجاً عن ماهية ما تحته من الأفراد، بأن كان :

- تمام الماهية، فهو ( النوع ) كالإنسان بالنسبة لأفراده؛ فإنه تمام ماهية أفراده المندرجة تحته من زيد وعمرو وبكر وغيرهم .

- أو كان جزءاً منها، وهذا الجزء إما أن يكون مشتركاً فهو ( الجنس ) مثل: الحيوان بالنسبة للإنسان والفرس، أو مختصاً فهو

( الفصل ) مثل: الناطق بالنسبة للإنسان ، والصاهل بالنسبة للفرس .

فالجنس هو جزء الماهية الأعم منها، والفصل هو جزء الماهية المختص بها ، وأما النوع فهو تمام ماهية أفراده .

فالكلي الذاتي ينحصر في ثلاثة أنواع : النوع ، الجنس ، الفصل .

#### ثانياً:- الكلي العرضي

هو الكلي الخارج عن ماهية ما تحته من الأفراد، سواء كان :

- خاصاً بها، فهو ( الخاصة ) كالضاحك والكاتب بالنسبة لأفراده كزيد وعمر وبكر .

- أو كان غير خاص بها، أي : عاماً يشملها وغيرها فهو ( العرضي العام ) كالماشي والمتحرك والمتنفس بالنسبة للإنسان

والفرس وغيرهما .

فالكلي العرضي ينحصر في نوعين : الخاصة ، والعرضي العام .

## الكليات الخمس

ينقسم الكلي باعتبار الماهية إلى خمسة أقسام، هي : النوع ، الجنس ، الفصل ، الخاصة ، العرض العام . وهذه هي الكليات الخمس .

## سبب حصر الكليات في خمسة أنواع

لأن الكلي – كما تقدم – إذا قسناه إلى جزئياته فإما أن يكون تمام ماهيتها ، أو جزءا من ماهيتها ، أو خارجا عن ماهيتها ، ولا يمكن قسم آخر .  
فتمام ماهيتها هو النوع ، وجزء ماهيتها هو الجنس والفصل ، والخارج عن ماهيتها هو الخاصة والعرض العام .

## أهمية معرفة الكليات الخمس

هذا المبحث شديد الاتصال بالمقصدتين الرئيسيتين في المنطق؛ فهو وثيق الصلة بالتعريف ( القول الشارح )، بل هو تمهيد له لا غنى عنه .  
فإذا فهمنا هذه الكليات جيدا فإننا نستطيع أن نصنع التعاريف بصورة دقيقة ويسيرة . وأيضا، كيف نعلم أن التعريف حد أو رسم ؟ ما لم نعرف أجزائه ، أي من الذاتيات أم من العرضيات ؟  
كما أنه وثيق الصلة بمباحث التصديقات ؛ لأنه جزء القضية التي يتركب منها الاستدلال ، فهي تقع محمولات في القضايا .

الكليات الخمس	مبادئ التصورات القريبة ومقصده الرئيس
---------------	--

الفرق بين الذاتي والعرضي

## شرح العنصر

## الفرق الأول

الذاتي لا يمكن تصور الشيء بدونه ، أما العرضي فيمكن تصور الشيء بدونه .  
مثال: الإنسان لا يمكن تصويره إلا بالحيوانية والناطقية فيكونان وصفين ذاتيين . فلا يمكن أن نتصوره وهو غير حيوان ، وكذا لا يمكن تصويره بدون أن يكون ذا قوة مفكرة عاقلة يقتدر بها على إدراك المعاني والمعقولات والعلوم والآراء ؛ لأن ذلك طبيعته وجبلته التي جبل عليها . بينما يمكن تصور الإنسان في الذهن من دون أن يخطر على ذهنك أنه ضاحك ، أو ماشٍ ، أو متعجب ، أو منتصب القامة ؛ لأن ماهية الإنسان لا تتصور إلا بالذاتي ، بينما العرضي يمكن تصور الشيء وتعقله في

الذهن بدونه ولو زال بقي الشيء نفسه .

فمع كون التفكير والضحك لازمين للإنسان لا ينفكان عنه في الواقع الخارجي ، إلا إنهم قالوا إن الذهن يفرق بين النطق فيجعله وصفا ذاتيا لا يتعقل الإنسان بدونه ، ويجعل الضحك وصفا عرضيا ؛ لأنه يتأتى تعقل الإنسان في الذهن بدون تعقل كونه ضاحكا .

### الفرق الثاني

الذاتي لا يعقل ، بينما العرضي يعقل. فلا يقال: لم كان الإنسان حيوانا أو ناطقا . ويقال: لم كان الإنسان ضاحكا أو متنفسا ؛ فإن السبب في كون الإنسان ضاحكا هو التفكير ، والسبب في أنه متنفس هو الحيوانية .

مبادئ  
التصورات  
القريبة  
ومقصده  
الرئيس

الكليات الخمس

الفرق بين العرض والعرضي

### شرح العنصر

### الفرق الأول

العرضي هو الكلي عن الخارج عن حقيقة الشيء المحمول عليه ، أما العرض فهو الشيء القائم بالموضوع .

### الفرق الثاني

العرضي يصح أن يكون محمولا على غيره في قضية بخلاف العرض فإنه لا يحمل ؛ ولذا يقال : محمد أبيض ، ولا يقال محمد بياض ، ويقال : محمد ضاحك، ولا يقال : محمد ضحك.

### الفرق الثالث

العرض هو مبدأ العرضي وأصل اشتقاقه ، فالمتنفس عرضي ، والتنفس عرض ، والثاني مبدأ الأول ؛ لأنه منه يكون اشتقاقه ، وهكذا المتعجب والتعجب ، والأبيض والبياض وغير ذلك ، فإن اللفظ الثاني أصل اشتقاق الأول .

مبادئ  
التصورات  
القريبة  
ومقصده  
الرئيس

الكليات الخمس

أداة السؤال عند المناقشة

## شرح العنصر

## تقديم

لا يعني المناطقة بالبحث عن زمان الشيء ومكانه، ولا عن عدده وأحواله العامة ، فلا يسألون متى كان ، ولا كيف كان ، ولا أين كان ، ولا أين هو ، ولا كم عدده ، ....؟

وإنما يعينهم البحث عن حقائق الأشياء وخصائصها ومميزاتها عما يشاركها ويلتبس بها ، مما يفيد في التعاريف من حد ورسم . ومن هنا نراهم لا يستعملون من أدوات الاستفهام إلا ما يلي:

1- ( ما ) .

2- ( أي ) .

واليك بيان ذلك:-

## أولاً:- أداة الاستفهام (ما)

ويسأل بها عن حقيقة الشيء . فـ ( ما ) يستفهم بها عن واحد مما يلي :

١- الكلي والماهية : مثال: ما الإنسان ؟ فيقال هو: حيوان ناطق ، ويقال ما الصلاة ؟ فيقال: عبادة ذات أقول وأفعال مفتوحة بالتكبير مختتمة بالتسليم . فهنا استفهمنا عن ماهية الإنسان والصلاة ، وكلاهما كلي تحته أفراد .

٢- الجزئي والنوع : مثال: ما محمد؟ فيقال : إنسان ، وما زيد وعمر وبكر ؟ فيقال: إنسان . فهنا سألنا بها عن جزئي ، وعن متعدد متمائل الحقيقة فيكون الجواب بالنوع .

٣- الجنس: مثال : ما الإنسان والفرس والأسد؟ فيقال: حيوان . فهنا سألنا عن متعدد مختلف الحقيقة فيكون الجواب بالجنس .

## أولاً:- أداة الاستفهام (أي)

ويسأل بها عن المميز للشيء عما يشاركه ، ويستفهم بها عن واحد مما يلي :

١-الفصل: مثال: أي شيء هو الإنسان في ذاته؟ فيقال: ناطق . فهنا استفهمنا عن المميز الذاتي للإنسان فيكون الجواب بالفصل . فعبارة أي شيء هو كذا في ذاته = ما المميز الذاتي لكذا .

٢-الخاصة: مثال: أي شيء هو الإنسان في عَرَضِهِ ؟ فيقال: ضاحك . فهنا استفهمنا عن المميز العرضي للإنسان عن غيره فيكون الجواب بالخاصة . فعبارة أي شيء هو كذا في عرضه = ما المميز العرضي لكذا .

## العرض العام وأدوات الاستفهام

أما العرض العام فلم يهتموا بوضع أداة له ؛ لأنه لا ينفذ في التعاريف التي تفيد التصورات ، لأنه لو قيل لك : ما الضبع ؟ فقلت : هو ماشٍ أو متنفس ، لم يصلح للتعريف به .

فالعرض العام لا يقع في الجواب أصلا بـ ( ما و أي ) ؛ وذلك لأنه خارج عن الماهية ، فلا يكون تماما لها ، ولا جزءا منها ذاتيا لها ، وليس مختصا بالماهية حتى يقع جوابا عن السؤال أي شيء هو في عرضه ؟

الجنس	مبادئ التصورات القريبة ومقصده الرئيس	الكليات الخمس
-------	--	---------------

### شرح العنصر

#### تعريفه

كلي مقول على كثيرين مختلفين بالحقيقة في جواب ما هو .

مثل : ( الحيوان ) فهو جنس يحتوي على أنواع مختلفة في الماهية والحقيقة؛ فالحيوان ينطبق على الإنسان ، والفرس والحوث والهدد وغيرها من الأنواع التي تدرج تحت جنس الحيوان، وهي حقائق يختلف بعضها عن بعض، وتشارك في شيء واحد، يصدق على كل واحد منها، وهو الحيوان؛ فهو الحقيقة المشتركة بينها .

- ( المعدن ) ، بالنسبة للذهب والفضة والنحاس ، وغيرهم . فالمعدن جنس لأنه يحتوي على ماهيات مختلفة كالذهب والفضة والرصاص والحديد والنحاس .

- ( النبات ) بالنسبة للقمح والشعير والأرز ، وغيرهم .

#### أقسامه

- 1- جنس بعيد : ويسمى بالجنس الحقيقي و جنس الأجناس، وهو ما لا جنس فوقه وتحتة أجناس ، ( كالجوهر ) ، فليس فوقه شيء ، وتحتة أجناس (الجسم والنامي والحيوان ) .
- 2- جنس قريب : وهو ما لا جنس تحتة وفوقه أجناس ، ( كالحيوان ) تحتة أنواع ( الإنسان والفرس والغزال ) ، وفوقه أجناس ( النامي والجسم والجوهر ) .
- 3- جنس متوسط : وهو ما بين الجنسين البعيد والقريب ( كالجسم والنامي ) .

	الكليات الخمس	مبادئ التصورات القريبة
--	---------------	------------------------------

## شرح العنصر

## تعريفه

هو كلي مقول على كثيرين متفقين بالحقيقة في جواب ما هو .

مثل : ( الإنسان ) ، فهو مفهوم كلي ينطبق على أفراد ( زيد ، أحمد ، عبيد ... ) ، وهذه الأفراد متفقة ومشاركة في حقيقة واحدة ، وهي الإنسانية .

- ( الصلاة ) ، فهي مقول على ( الصبح ، الظهر ، العصر ... )

- ( المثلث ) المقول على ( متساوي الساقين ، ومختلف الأضلاع ، ومتساوي الأضلاع )

- ( الماء ) نوع تحته أفراد هي ( ماء السماء ، والبحر ، والنهر ، والبئر ، ... )

## أقسامه

- 1- نوع بعيد : وهو النوع الذي ليس فوقه نوع، وإنما فوقه جنس وتحت أنواع . مثل : ( الجسم ) فوقه ( الجوهر ) وهو جنس ، وتحت أنواع ( كالجسم النامي والحيوان ) .
- 2- نوع قريب : ويسمى بالنوع الحقيقي، أو نوع الأنواع، وهو النوع الذي ليس تحته إلا الأفراد الجزئية . وذلك مثل ( الإنسان ) ، فإن فوقه نوعا هو ( الحيوان ) ، وتحت أفراد ( محمد وبكر وخالد وغيرهم ) .
- 3- نوع متوسط : وهو ما بين النوعين العالي والقريب مثل ( الجسم النامي والحيوان ) .

الكليات الخمس

مبادئ  
التصورات  
القريبة  
ومقصده  
الرئيس

## الفصل

## شرح العنصر

## تعريفه

هو كلي مقول على كثيرين في جواب أي شيء هو في ذاته، وهو الذي يميز الماهية عما يشاركها في الجنس .

مثل : ( الناطق ) فهو كلي مختص بنوع الإنسان دون غيره من الأنواع المشاركة معه في جنس الحيوان، فيميزه عن غيره من الأنواع المندرجة تحت جنس الحيوان، من قبيل نوع الأسد ونوع الحصان، فهي تشارك الإنسان في جنس الحيوان لكن ما

يميز الإنسان عن هذه الأنواع هو فصله أي الناطق .

إذا الفصل إنما سمي فصلا ؛ لأنه يفصل بين الأنواع المشتركة في الصفات، فالإنسان والفرس مثلا يشتركان في الجوهرية والجسمية ، والنمائية والحساسية . فالناطق يفصل الإنسان عن الفرس المشارك له فيما ذكر .

ومثل ( الصاهل ) يفصل الفرس عن الإنسان كذلك .

ومثل ( الأزهر ) في ( جامعة الأزهر ) ؛ فالجامعة نوع من أنواع جنس المؤسسة التعليمية ، والذي ميز هذه الجامعة العريقة عن باقي الجامعات هو لفظ (الأزهر) .

ومثال آخر : ( حساس ) فإنه يميز الحيوان عما يشاركه في الجسم النامي .

وكذلك ( النامي ) فصل ؛ لأنه ميزه عما يشاركه في الجسمية المطلقة .

#### أقسامه

1- الفصل القريب ( فصل النوع ) : وهو ما يميّز الشيء عما يشاركه في جنسه القريب .

مثل : الإنسان جنسه القريب هو الحيوان ، والفرس والأسد والفيل ونحوها تشترك مع الإنسان في الحيوانية ، والشيء الذي يميز الإنسان عنها هو الناطق . فهذا يسمى فصلا قريبا؛ لأنه فصل الإنسان عن بقية الأنواع التي تشترك معه في الجنس القريب الذي هو الحيوان .

2- الفصل البعيد ( فصل الجنس ) : وهو ما يميّز الشيء عما يشاركه في جنسه البعيد .

مثل : الإنسان جنسه البعيد هو الجسم النامي، والنباتات تشترك مع الإنسان في الجسم النامي، والشيء الذي يميّز الإنسان عنها هو الحساس؛ لأن النباتات غير حساسة .

فهذا يسمى فصلاً بعيداً؛ لأنه فصل الإنسان عما يشاركه في جنسه البعيد الذي هو الجسم النامي .

مبادئ  
التصورات  
القريبة  
ومقصده  
الرئيس

الكليات الخمس

الخاصة

شرح العنصر

#### تعريفها

هي كلي مقول على كثيرين خارج عن الماهية في جواب أي شيء هو في عرضه .

مثل : الضاحك والمتعجب والمتدين بالنسبة للإنسان ، فإن كلا منها كلي يقال على كثيرين ، هي أفراد الإنسان مع أنه ليس



تمام الماهية ولا جزءها، بل خارج عنها ، ولكنه خاص بها ، فهذه أوصاف عارضة على الإنسان ولا يتصف بها غيره . لذلك سميت خاصة .

ومثل : الاسم يقبل الألف واللام . فقبول الألف واللام خارج عن ماهية الاسم ، وهو محمول عليه ومختص به فيكون خاصة .  
ومثل : الصلاة يجب فيها استقبال القبلة .

فوجوب استقبال القبلة خارج عن ماهية الصلاة ، وهو محمول عليها ويختص بها لأنه لا يجب استقبال القبلة إلا في الصلاة فيكون من خواص الصلاة .

#### أقسامها

- 1- لازمة : كالمضاحك والكاتب بالقوة للإنسان .
- 2- مفارقة : كالمضاحك والكاتب بالفعل للإنسان .

#### الفرق بين الفصل والخاصة

- 1- مع أن كلا من الفصل والخاصة يميز الماهية عن غيرها من المشارك لها في الجنس، إلا أن الفصل مميز ذاتي ، والخاصة مميز عرضي .
- 2- الصفة الذاتية لا يسأل عن سبب وجودها في صاحبها ، فلا يسأل لم كان الإنسان ناطقاً؟ أو الأسد مفترساً؟ ولكن يسأل عن سبب وجود الصفة العرضية ، فيقال : لم كان الإنسان ضاحكاً؟ ولم كان الجمل مجترّاً؟
- 3- الصفة الذاتية عامة في جميع أفراد النوع ، فلا يوجد إنسان غير ناطق ، أما الصفة العرضية فقد لا تكون عامة في جميع أفراد النوع ولا شاملة لها ، مثل : متدين ومتعلم وكاتب ، فليس كل إنسان متديناً، وليس كل إنسان كاتباً بالفعل . ومع هذا فإن أفضل الخواص ما كان عاماً ولازمًا .

الكليات الخمس	مبادئ التصورات القريبة ومقصده الرئيس
---------------	--

العرض العام

شرح العنصر

#### تعريفه

هو كلي مقول على كثيرين خارج عن الماهية ، وليس خاصا بها ، يقال عليها وعلى غيرها .

مثل : الماشي والمنتفس ؛ فإن كلا منهما يقال على الإنسان والفرس والغزال وغيرهم . ومثل : الصلاة يجب فيها الوضوء .  
فوجوب الوضوء خارج عن ماهية الصلاة ، وليس خاصا به ؛ لأنه يجب الوضوء في غيرها كالطواف بالكعبة ، فوجوب  
الوضوء يكون عرضا عاما .  
ومثل : الاسم مرفوع . فالرفع ليس خاصا بالاسم ؛ لأن الفعل المضارع يكون مرفوعا إذا ما تجرد من الناصب والجازم  
وموجبات البناء .

#### أقسامه

- 1- لازم : مثل التنفس والمشي بالقوة للإنسان .
- 2- مفارق : مثل التنفس والمشي بالفعل للإنسان .

مبادئ  
التصورات  
القريبة  
ومقصده  
الرئيس

التعريف ( القول الشارح )

المقدمة

شرح العنصر

وصف الدرس

يتناول الدرس تفصيل القول في مبحث التعريف من حيث بيان أهميته ، ومعناه ، وأقسامه ، وشروطه .

التمهيد

قد سبق أن عرفت أن الطريق الموصل إلى تصور شيء أو معنى من المعاني يسمى ( معرّفًا ) ، ويسمى أيضا ( قولًا شارحًا ) ، أي : قولًا شارحًا للمفرد المطلوب حصول صورته في الذهن ، أو تمييزه عن غيره .  
وقد علمت أن أبحاث المنطق تدور حول التعريف والدليل ، وقد كان الكلام على الكليات الخمس مقدمة للحديث عن التعريف .  
وللتعريف أو القول الشارح ضوابط لابد من التزامها فيه حتى يكون سليمًا موصلًا إلى تصور صحيح أو تمييز واضح . وهذا هو مناط الشرح والبيان في هذا الدرس .

مبادئ التصورات القريبة ومقصده الرئيس	التعريف ( القول الشارح )
أهمية دراسة مبحث التعريف ومعناه	

## شرح العنصر

## أولاً:- أهمية دراسة مبحث التعريف

إن أهمية التعريف أو القول الشارح ليست قاصرة على إدراك المجهول التصوري فحسب ، بل راجعة أيضا إلى أن هذا الإدراك نفسه إدراك لأجزاء القضايا ؛ حيث إن كل قضية ملفوظة من كلمتين على الأقل ، ولابد أن يكون لكل منهما معنى ومفهوم مقصود ، تواضع المتكلم والسامع عليه ، حتى يتمكن السامع من إدراك ثبوت المحمول ( المحكوم به ) للموضوع ( المحكوم عليه ) أو عدم ثبوته .

فالتعريف مقصد أساسي في المنطق ؛ إذ به إدراك التصورات ، وكذلك يعتبر من مبادئ التصديقات ( أي القضايا التي تتألف منها الحجة والاستدلال ) .

## ثانياً:- معنى التعريف

هو تحليل لمعنى اللفظ الكلي ، أو هو بيان وتحديد الصفات الهامة التي يشترك فيها الأفراد التي يصدق عليها كلي من الكليات .

بعبارة أخرى هو : ما يلزم من تصوره ( أي إدراك معناه وفهمه ) تصور المعرف ( أي إدراك معناه وفهمه ) ، وامتنازه عن جميع ما عداه .

وبعبارة ثالثة هو : الذي يقصد منه الباحث بيان معنى المعرف وتحديد معناه . والتعريف إنما سمي بالقول الشارح ؛ لأنه يشرح الماهية ويعرفها للمخاطب .

مبادئ التصورات القريبة ومقصده الرئيس	التعريف ( القول الشارح )
أقسام التعريف	

## شرح العنصر

## تقديم

إن بيان المعرّف وتحديد معناه يكون على أقسام كثيرة :

1- التعريف بالإشارة الحسية إلى الشيء الذي يراد تعريفه.

2- التعريف بالمثل.

3- التعريف بلفظ مرادف للمعرّف.

4- التعريف بشرح حقيقة الشيء المعرّف وتوضيح معناه .

واليك بيان ذلك:-

#### القسم الأول:- التعريف بالإشارة الحسية إلى الشيء الذي يراد تعريفه

كأن تقول لشخص لا يعرف ( برج القاهرة ) : هذا برج القاهرة . وهذه النوع من التعريف مفيد ، وخاصة في تعليم الأطفال والمبتدئين .

وهو معيب بأنه ربما تشير إلى الشيء الذي تريد تعريفه ، وهو موضوع في شيء آخر (محل مثلا ) فيفهم السامع أنك تشير إلى المكان ( المحل ) أو لهما معا ، فيخطئ في الفهم والإدراك .

#### القسم الثاني:- التعريف بالمثل

كأن تقول لشخص سأل عن الفاكهة ما هي ؟ فتقول : مثل العنب والبرتقال والتفاح .

وهذا النوع من التعريف يستعمل غالبا في تعليم المبتدئين . وهو معيب أيضا لأنه لا يحدد المعنى العام للشيء المعرّف ، والذي ينطبق على جميع أفرادها ، ولذلك فإنه ربما يفهم السامع والمتعلم أن التعريف مقصور على المثال الذي مُثِّل به ، أو على ما هو قريب الشبه به دون غيره .

#### القسم الثالث:- التعريف بلفظ مرادف للمعرّف

وهو التعريف الذي يشرح اللفظ بلفظ أشهر منه وأوضح عند السامع . ويسمى التعريف اللفظي ، أو التعريف بالمرادف . مثاله : كأن تقول لشخص لا يعرف ما هو الغضنفر : هو الأسد .

وهذا النوع من التعريف لا يفيد السامع معرفة جديدة ، ولا علما جديدا كان يجهله قبل ذلك ، وإنما يفيد أن ما كان يعلمه سابقا مسمى بالأسد هو الغضنفر . فالسامع قد تصوره من قبل ولكن لم يكن يعرف أنه يسمى بهذا الاسم أيضا . فالسامع يعرف ما هو الأسد ، ولكن لم يكن يعلم أنه يسمى باسم الغضنفر فقبل له : إن الأسد الذي تعرفه من قبل هو نفسه الذي يسمى بالغضنفر .

### القسم الرابع:- التعريف بشرح حقيقة الشيء المعرّف وتوضيح معناه

وذلك يكون بذكر ما يفيد تصويره بالكنه والحقيقة ، أو بذكر ما يميزه عن جميع ما عداه . وهذا التعريف يكون عادة بذكر عبارة توضح ذاتيات الشيء الداخلة في قوامه، أو بذكر عرضياته الخاصة به دون غيره . لذلك عرفوه بأنه : ما يقال على الشيء ( أي يحمل عليه ) لإفادة تصويره بالكنه، أو بما يميزه عن جميع ما عداه .

وهذا التعريف أهم هذه الأنواع المتقدمة ، وأكثرها إفادة ، وهو المعنى به في علم المنطق ، ويعرف بالتعريف الحقيقي .

مبادئ  
التصورات  
القريبة  
ومقصده  
الرئيس

التعريف ( القول الشارح )

أقسام التعريف الحقيقي

### شرح العنصر

تقديم

التعريف الحقيقي له أربعة أقسام ، هي :

- 1- الحد التام .
  - 2- الحد الناقص .
  - 3- الرسم التام .
  - 4- الرسم الناقص .
- وإليك بيان ذلك:-

### القسم الأول:- الحد التام

وهو : التعريف بجميع ذاتيات المعرّف ( قول دال على ماهية الشيء ) ، فهو الذي يتركّب من الجنس القريب والفصل القريب .

مثاله : تعريف الإنسان بأنه : حيوان ناطق . ومثل تعريف الاسم بأنه : كلمة دلت على معنى في نفسها ، ولم تقترب بزمان .

وسمى ( حدا ) لمنعه دخول الغير فيه ، و ( تاما ) لاشتماله على جميع الذاتيات القريبة .

### القسم الثاني:- الحد الناقص

وهو : وهو التعريف ببعض ذاتيات المعرّف ، فهو الذي يتركّب من الفصل القريب وحده ، أو مع الجنس البعيد .

مثاله : تعريف الإنسان بأنه : ناطق . أو بأنه : جسم ناطق . ومثل : الاسم هو : الدال على معنى في نفسه ولم يقترن بزمن .  
أو هو : صوت دل على معنى في نفسه ولم يقترن بزمن .  
وسمي ( حدا ) لما سبق ، و ( ناقصا ) لعدم اشتماله على جميع الذاتيات القريبة.

#### القسم الثالث:- الرسم التام

وهو : ما تركب من الجنس القريب والخاصة اللازمة الشاملة لجميع أفرادهِ .  
مثاله : الحيوان الضاحك في تعريف الإنسان . ومثل : الاسم: كلمة تقع مسندا إليه .  
وسمي ( رسما ) لأن الخاصة أثر من آثار الحقيقة ، والرسم في اللغة الأثر . وسمي ( تاما ) لمشابهته للحد التام باشتماله على الجنس القريب مع المميز .

#### القسم الرابع:- الرسم الناقص

وهو : التعريف بالخاصة اللازمة الشاملة وحدها ، أو مع الجنس البعيد .  
مثاله : تعريف الإنسان بأنه : ضاحك ، أو جسم ضاحك . ومثل : الاسم هو: المسند إليه ، أو هو صوت مسند إليه .  
وسمي ( رسما ) لما سبق ، و( ناقصا ) لنقصه عن الرسم التام ؛ بعدم اشتماله على الجنس القريب . ويلحق بهذا القسم التعريفات الآتية :  
1- التعريف اللفظي .  
2- التعريف بالتقسيم.  
3- التعريف بالمثل.  
وإليك بيان ذلك:-

#### أولاً:- التعريف اللفظي

وكما تقدم هو تعريف اللفظ بلفظ آخر مرادف له معلوم عند المخاطب . مثاله : تعريف البر بأنه القمح ، وتعريف القسورة بأنه الأسد .

#### ثانياً:- التعريف بالمثل

وكما تقدم هو تعريف الشيء بذكر مثال من أمثله . مثاله : تعريف الاسم بأنه ما أشبه لفظ زيد ورجل والذي ، وتعريف الفعل بأنه ما أشبه لفظ سمع ويقول وخذ .

### ثالثاً:- التعريف بالتقسيم

- تعريفه : وهو تعريف الشيء بذكر الأقسام التي ينقسم إليها .
- مثاله : تعريف الكلمة بأنه اسم وفعل وحرف ، وتعريف العدد بأنه زوج وفرد . وكقولك في تعريف العلم : الاعتقاد إما جازم وإما غير جازم . والجازم إما مطابق أو غير مطابق . والمطابق إما ثابت لا يقبل التشكيك بحال ، وإما ألا يكون كذلك . فنتج عن القسمة اعتقاد جازم مطابق لا يقبل التشكيك بحال وهو العلم . وخرج بالجازم غير الجازم ، كالظن والشك والوهم . وخرج بالمطابق غير المطابق وهو الاعتقاد الفاسد كاعتقاد الفلاسفة قدم العالم . وخرج بالثابت الذي لا يقبل التشكيك بحال اجتهد المجتهد المصيب لأن الاجتهاد قابل للتغيير والتشكيك .

- أركان القسمة :

- 1- المقسم أو المورد : الشيء المنقسم .
  - 2- القسم أو الأقسام : الشيء أو الأشياء المتفرعة عن المقسم . ويسمى كل قسم بالنسبة إلى القسم الآخر قسيما ( أي مباينا ومقابلا له ) .
  - 3- أساس التقسيم : الحيثية والاعتبار القائم عليه التقسيم . بعبارة أخرى : هو الغاية التي يهدف إليها المقسم والصفة التي يلاحظها أثناء التقسيم ، ويتخذ منها مقياسا عاما في تقسيمه .
- شروط التقسيم الصحيح ثلاثة :
- 1- كونه جامعا لكل أقسام المورد ( المقسم ) ، مانعا من دخول غيرهم .
  - 2- كون الأقسام متباينة لا يصدق أحدهما على ما يصدق عليه الآخر .
  - 3- أن تؤسس القسمة على أساس واحد .

مبادئ التصورات القريبة ومقصده الرئيس	التعريف ( القول الشارح )
شروط التعريف و طريقة إكتسابه	

### شرح العنصر

#### أولاً:- شروط التعريف

التعريف الحقيقي الذي يشرح الماهية، ويوضح معناها يشترط فيه المناطقة ثلاثة شروط بيانها على مايلي.

#### الشرط الأول



يجب أن يكون التعريف مساويا للمعرّف في الماصدق . ومعنى هذا : أن يكون شاملاً لجميع أفرادهِ ، ويسمى جامعاً ، وأن يكون مانعاً من دخول غيره فيه ويسمى مانعاً . لذلك عبروا عن هذا الشرط بقولهم : يشترط في التعريف أن يكون جامعاً مانعاً ، وبقولهم : يشترط في التعريف أن يكون مطرداً منعكساً .

فالتعريف الصحيح هو الجامع المانع المطرد المنعكس ، بمعنى : كلما وجد التعريف وجد المعرّف ، وكلما انعدم انعدم .

ومعنى كون التعريف جامعاً أو منعكساً : أنه لا يخرج عنه شيء من المفرد التصوري الذي يشرح به .

ومعنى كونه مانعاً أو مطرداً : أنه لا يسمح بدخول شيء من غير المفرد التصوري الذي يشرح به .

فالطرد : هو الملازمة في الثبوت ، فكلما وجد الحدّ وجد المحدود .

والعكس : هو الملازمة في الانتفاء ، فكلما انتفى الحدّ انتفى المحدود .

أي أن شرط المساواة تفرع منه شرطان :

1- أن يكون جامعاً ، أي يضم التعريف كل أفراد المعرّف .

2- أن يكون مانعاً ، أي يمنع دخول غير أفراد المعرّف في التعريف .

مثاله: تعريف الإنسان : بأنه حيوان ناطق . فكلما قلنا : إن هذا إنسان فهو حيوان ناطق ، وكلما قلنا هذا حيوان ناطق فهو إنسان .

ويترتب على هذا الشرط بطلان التعاريف الآتية :

1- التعريف بالأعم ، مثل : تعريف الإنسان بأنه حيوان .

2- التعريف بالأخص ، مثل تعريف الإنسان بأنه كاتب بالفعل .

3- التعريف بالمباين ، فإن المباين للماهية لا يعرفها ، لعدم الصدق من الجانبين ، فلا يصح أن تقول : الإنسان حيوان مقترس ، ولا الذهب جسم حساس . فإن كل تعريف من هذين التعريفين يغير الماهية ويخالفها تمام المخالفة .

## الشرط الثاني

يجب أن يكون التعريف أوضح من المعرّف ، وأجلى منه معرفة عند السامع ، وإلا لم يتحقق الغرض من التعريف ، وهو إفادة السامع المعنى المقصود من الشيء الذي يراد تعريفه .

ويترتب على هذا الشرط بطلان التعريفات الآتية :

1- تعريف الشيء بما يساويه في المعرفة والمفهوم ، مثل : تعريف العدد الزوجي بأنه ما ليس بفردي ، والفردي بأنه ما ليس بزوجي . ومثل : الإنسان : هو البشر ، والفوق : هو ما ليس بتحت .

2- التعريف بالأخفى معرفة ، مثل تعريف النار بأنها جوهر لطيف مثل الروح ، فإن الروح أخفى من النار .

3- التعريف المستلزم للمحال ، وذلك بأن يكون مشتملاً على دور أو تسلسل ، مثل تعريف العلم بأنه إدراك المعلوم ، فإن

المعلوم يترتب على العلم ، فيلزم تعريف الشيء بنفسه .

4- التعريف بالمشترك اللفظي بدون قرينة ، أو بالمجاز الخالي عن القرينة ، أو بالغريب الوحشي الذي لا يعلم معناه ، وذلك مثل تعريف العالم بأنه : بحر زاخر ، أو تعريف الخبز بأنه : مادة الحياة ، ومثل تعريف الخمر بأنها : القرقف .

5- التعريف بالمتضايقين ، مثل أن تقول : الزوجة هي ما لها زوج ، والزوج ماله زوجة ، والابن ماله أب ، والأب ما له ابن .

### الشرط الثالث

يجب ألا يشتمل التعريف على سلب متى أمكن أن يكون بالإيجاب، وذلك كتعريف الشيء بضده أو نقيضه ، مثل تعريف الظلم بأنه غير العدل ، والبخل بأنه عدم الإنفاق .

ولا بأس من التعريف بالسلب إذا كان المعرّف نفسه فيه معنى السلب ، مثل تعريف العاصي بأنه غير المطيع ، والكافر بأنه الذي لا يؤمن بالله ، والعمى بأنه عدم البصر ، والصمم بأنه عدم السمع .

### ثانياً:- طريقة اكتساب التعريف

من خلال ما سبق نستنتج أن الطريقة التي نحصل بها على التعريف هي طريقة التحليل والتركيب . وهذه الطريقة تعتمد على أساسين :

الأول : معرفة الجنس العالي أو ما دونه .

ثانياً: معرفة المميّز .

فالباحث عن التعريف أو القول الشارح لمعنى من المعاني المجهولة عنده عليه أن يبحث :

أولاً : عما تشترك فيه الماهية مع غيرها من الماهيات الأخرى .

ثم ثانياً : يضم إليه ما يختص بها ولا يوجد في غيرها لتمييز عنده التميز الذي يطلبه ولا تلتبس بسواها . فما لم تتميز الماهية في التعريف عن كل ما سواها لا تكون معروفة بالمعنى الذي تطمئن إليه القلوب ؛ فتارة يكون ذلك المميز ذاتياً ، كالفصل القريب ، وتارة يكون عرضياً كالخاصة . وبهذا الاعتبار تتنوع المعارف – كما تقدم – .

مثال: لو أردنا أن نعرف الماء فننظر في حاله وننسبه إلى الجنس العالي الذي يسهل وضع اليد عليه عادة ، فننظر هل هو جسم أو هو عرض ؟

فنجد أنه جسم ، ويمكن أن ننزل إلى جنس أقرب فنجد أن الماء سائل .

ثم نعمل قائمة بالأشياء التي تشترك مع الماء في الجنس أي السائل مثل الحليب والعسل والبنزين والزئبق وغيرها . فإلى هنا انتهت الخطوة الأولى وهي تحديد الجنس والأشياء التي تشترك معه في ذلك الجنس .

ثم نبدأ بالخطوة الثانية فنقوم بدراسة تلك الأشياء دراسة طبيعية تجريبية ومعرفة أوصافها إلى أن نصل إلى وصف يميز الماء عن بقية السوائل مثل أنه لا لون له ولا رائحة ولا طعم .

فنضع الجنس أولاً ثم المميز ثانياً فنقول الماء : سائل لا لون له ولا ريح ولا طعم . واتضح من هذا أن المنطق لا يعلمك تعاريف الأشياء بل هو يرسم لك الطريق لكسب التعريف بواسطة قواعد عقلية ، وإنما يحصل اكتساب التعاريف بالفعل من خلال العلوم الأخرى كالعلوم الطبيعية وغيرها .

مثال آخر : من أراد معرفة الصلاة مثلاً فلا يجد الجواب التفصيلي في المنطق وإنما هو يساعدك في رسم خطوات تكتسب بها التعريف السليم ، وتبقى في حاجة إلى معرفة الفقه والعبادات وما تختلف به الصلاة عن غيرها لتتمكن من التعريف الحقيقي .  
فتتظر في الصلاة إلى أي جنس تنتمي ؟ فتجد أنها تنتمي إلى الطاعات لا إلى المعاصي ، أو تبحث عن جنس أقرب فتجد أنها عبادة ، ويشاركها في ذلك الصوم والزكاة والحج وغيرها .

فتبحث عن المميز من خلال تحليل ودراسة صفات كل عبادة إلى أن تصل إلى الصفة الخاصة إلى تنفرد بها الصلاة وهي أنها تفتح بالتكبير وتختتم بالتسليم .

فنقوم بالتركيب فتقول الصلاة : عبادة ذات أقوال وأفعال تفتح بالتكبير وتختتم بالتسليم .

القضايا وأحكامها	تعريف القضية
التمهيد والتعريف	

## شرح العنصر

## مقدمة

ذكرنا بأن مهمة المنطق هي بيان طريقة التفكير الصحيح في مجالي التصوُّر والتصديق. ووأن المنطق ينقسم إلى قسمين:-  
 "تصورات وتصديقات"، وقد تحدثنا عن التفكير في نطاق القسم الأول أعني التصوُّرات في الفرقة الأولى، وأمَّا القسم الثاني -  
 أعني التصديقات - فيختص ببيان أسلوب التفكير الصحيح في هذا المجال مجال التصديقات، وهي مباحث القضايا وأحكامها  
 والحجَّة والبرهان وغيرها من مباحث قسم التصديقات. وبما أنَّ الحجَّة تتكوَّن من قضايا، فينبغي أن نتحدَّث عنها مقدِّمة  
 للاستدلال.

## تعريف القضية

إن وحدة التحليل المنطقي هي القضية وهي:- جملة خبرية تامة المعنى وهذه القضية هي الخبر الذي تحدثنا عنه في القسم الأول من المنطق، وتعرف بأنها:- «المركب التام الذي يصحُّ أن نصفه بالصدق أو الكذب». أو هي:- الجملة الخبرية التي تفيد خبراً يحتمل الحكم عليه بالصدق أو الكذب، مثل:- الطالب مجتهد، وتسمى في اللغة باسم الجملة المفيدة.  
 ومن ثم فإن العبارات الإنشائية:- (النهى، الذم، المدح، التمني، الأمر، التعجب، السؤال، الرجاء) ليست جملاً خبرية؛ لأنها لا تفيد خبراً يمكن الحكم عليه صدقاً أو كذباً، وبالتالي فهي ليست قضايا منطقية.

## شرح التعريف

هذا التعريف لاشتماله على الخاصّة فهو تعريف منطقي دقيق، إلا أنّه من الرسم التّام أو الرسم الناقص؛ فإن قلنا:- إنّ (المركب التّام) المذكور في التعريف هو جنس قريب، فهذا التعريف يكون من الرسم التّام، وإن قلنا:- إنّهُ عرض عامّ وهو بمنزلة الجنس - كما هو الأرجح، فالتعريف من الرسم الناقص. وعلى أي حال فإن (المركب التّام) يشمل كلّاً من الخبر والإنشاء و(الذي يصح أن نصفه بالصدق والكذب) يختص بالقضية أعني الخبر فقط، ويُبعد عن الذهن كلّ ما سواه، فالإنشاء المشترك مع الخبر في الجنس أو العرض العام، قد خرج عن التعريف بهذا القيد؛ لأن التوصيف بالصدق والكذب ليس من عوارض الإنشاء.

ولكن مع ذلك، ينبغي أن نضيف إلى هذا التعريف كلمة لذاته فنقول:- القضية هي:- «المركبُ التّام الذي يصحُّ أن نصفه بالصدق أو الكذب لذاته».

## فائدة هذا القيد

لهذا القيد فائدة، فإنّه قد يتوهم غافل فيظن أن التعريف الأول للخبر يشمل بعض الإنشاءات فلا يكون مانعاً، ويخرج هذا البعض من تعريف الإنشاء فلا يكون جامعاً. وسبب هذا الظن أن بعض الإنشاءات قد توصف بالصدق والكذب، كما لو استفهم شخص عن شيء يعلمه، أو سأل الغني سؤال الفقير، أو تمنى إنسان شيئاً هو واجد له، فإن هؤلاء نرميهم بالكذب، وفي عين الوقت نقول للمستفهم الجاهل والسائل الفقير والمتمني الفاقد اليأس أنهم صادقون. ومن المعلوم أن الاستفهام والطلب بالسؤال والتمني من أقسام الإنشاء.

ولكننا إذا دققنا هذه الأمثلة وأشباهها يرتفع هذا الظن؛ لأننا نجد أن الاستفهام الحقيقي لا يكون إلا عن جهل، والسؤال لا يكون إلا عن حاجة، والتمني لا يكون إلا عن فقدان ويأس، فهذه الإنشاءات تدل بالدلالة الالتزامية على الإخبار عن الجهل أو الحاجة أو اليأس، فيكون الخبر المدلول عليه بالالتزام هو الموصوف بالصدق أو الكذب، لا ذات الإنشاء.

فالتعريف الأول للخبر في حد نفسه لا يشمل هذه الإنشاءات، ولكن لأجل التصريح بذلك دفعاً للالتباس، نضيف كلمة (لذاته)؛ لأن هذه الإنشاءات المذكورة لئن اتصفت بالصدق أو الكذب، فليس هذا الوصف لذاتها، بل لأجل مدلولاتها الالتزامية.

ثمّ لا يخفى أنّ القضية لا تختص بالجملة الاسميّة بل تارة تكون اسمية، سواء دخل عليها أحد الأدوات مثل كان وأخواتها أو إنّ وأخواتها أو لا، وتارة أخرى تكون جملة فعلية. والمهمّ في الخبر، اشتمالها على العناصر الرئيسيّة التي سوف يأتي بيانها.

تعريف القضية

القضايا  
وأحكامها

أهمية دراسة القضية في المنطق

شرح العنصر

تظهر أهمية دراسة القضية في أمرين هما

(1) القضية هي وحدة التفكير.

(2) دراسة القضايا أمر ضروري لدراسة الاستدلال.

القضية والحكم

كل قضية تتضمن حكماً، ويقصد بالحكم المعنى الذي يستخلصه الذهن من الكلمات التي القضية، ومن هنا فالقضية والحكم متلازمان ومن الصعب التمييز بينهما.

أقسام القضايا

تنقسم القضايا إلى قسمين رئيسيين هما:- القضية الحملية والقضية الشرطية، وهذا ما سنعرفه بالتفصيل في الدرسين القادمين -  
إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى.

## تعريف القضية الحملية

## شرح العنصر

## مقدمه

تنقسم القضايا باعتبار النسبة فيها إلى قسمين:-

القسم الأول:- القضية الحملية

القسم الثاني:- القضية الشرطية .

## سبب هذا التقسيم

سبب هذا التقسيم أنه يتعلّق بالنسبة في القضية فقط، فإذا كانت هذه النسبة هي نسبة حملٍ، فالقضية تسمى قضية حملية وإذا كانت نسبة اشتراط، تكون القضية قضية شرطية.

## أولا :تعريف القضية الحملية

القضية الحملية هي:- القضية التي حُكم فيها بثبوت شيءٍ لشيءٍ أو نفيه عنه.

فعندما نريد أن نبني القضية الحملية، نضع في ذهننا موضوعاً ما، أي نتصوره ثم نتصور أمراً آخر نجعله محمولاً وبذلك تكتمل صناعة القضية.

ففي قولنا:- (عليّ جالسٌ) نتصور مفهوم عليّ ونضعه في ذهننا، ثم نتصور مفهوم الجلوس، فنسند ونربطه بعليّ، وبعبارة أصح:- نحمله عليه، ومن هنا سميت القضية حملية.

## أمثلة للقضايا الحملية

قَوْلُهُ - تَعَالَى:- {وَالْجِبَالُ أَرْسَاهَا}

وقَوْلُهُ - تَعَالَى:- {إِنَّ لِلْمُتَّقِينَ مَفَازًا}

و قَوْلُهُ - تَعَالَى:- {قَوْلٌ مَعْرُوفٌ وَمَغْفِرَةٌ خَيْرٌ مِنْ صَدَقَةٍ يَتْبَعُهَا أَدَى وَاللَّهُ غَنِيٌّ حَلِيمٌ}.

## شرح العنصر

## أجزاء القضية الحملية

القضية الحملية لها طرفان ونسبة .

1- فالطرفان وهما الموضوع والمحمول (المسند إليه والمسند أو المحكوم عليه والمحكوم به) وحيث قلنا:- إنَّ طرفي القضية، ينبغي أن يكونا مفهومين تصوريين، فهما إمّا مفردان أو مركبان غير تامين، وأمّا المركب التام فلا يمكن أن يكون موضوعاً أو محمولاً.

2- وأمّا النسبة فهي الجزء الثالث من القضية الحملية، وهي الرابطة التي تربط المحمول بالموضوع، وليس لها وجودٌ مُستقلٌّ بل وجودها متقوّم بالطرفين، فلو لا الطرفان لما كان لها وجودٌ لا في العين ولا في الذهن.

## مثال قولنا : اصفرَّ النبتُ

والمهمُّ - في هذا المجال - معرفة الموضوع والمحمول في القضايا مهما كان ترتيبها، فعندما نقول:- اصفرَّ النبتُ، ففي هذه القضية اللفظية، " النبت " هو الموضوع و" اصفرَّ " هو المحمول، والموجود في الخارج هو شيء واحد وهو النبت المصفر، ولم يتحقق ذلك إلا لأنَّ الاصفرار (وهو كيفية عارضة) اتحدَّ مع النبت (وهو ذات مستقلة وجوهر عيني).

## مثال قولنا : أثمرت الشجرة

ولو قلنا:- (أثمرت الشجرة) فالشجرة في هذه القضية اللفظية هي الموضوع و(أثمرت) هو المحمول، وأمّا في العين الخارجي، ليست هناك إلا شجرة منصفة بتلك الصفة أعني الإثمار في الطرف المُعَيَّن.

## مثال قولنا : خالَّد في الدار

وحَتَّى لو قلنا:- (خالَّد في الدار)، فالموضوع هو خالد وأمّا المحمول فيقولون:- إنَّه (في الدار) كما أنَّ النحويين يجعلون الجار والمجرور خبراً للمبتدأ، وبما أنَّ الجار (في) هو أداة ليس لها دورٌ إلاَّ الربط بين مفهومين، فلا يمكنها أن تمثِّل المحمول في القضية وأيضاً (الدار) هو اسم ذاتٍ وهو جوهرٌ، لا يمكن أن نجعله محمولاً كما مرَّ، وأمّا مجموع الجار والمجرور - أعني:- (في الدار) - فليس هو إلاَّ تركيباً من المفردتين السابقتين.



والحاصل أن:- القضية الحملية تشتمل على طرفين ونسبة:-

الطرف الأول:- الموضوع وهو الجزء الذاتي الأول للقضية نحو الذهب في القضية (كل ذهب معدن)

الطرف الثاني:- المحمول، وهو الجزء الذاتي الثاني للقضية نحو معدن في القضية (كل ذهب معدن). ويطلق أيضاً

على الموضوع والمحمول طرفي القضية. مثال:- (كل شاعر حساس):- سور القضية:- (كل) وهو السور الكلي.

الموضوع:- شاعر. والمحمول:- حساس.

النسبة:- وهي الرابطة، ويقصد بها:- العلاقات بين الموضوع والمحمول قبل إدراجهما في قضية معينة، مثلاً العلاقة بين

الكاتب والإنسان، العلاقة بين زيد والإنسان، العلاقة بين الإنسان والحيوان.

وفي اللغة العربية تفهم النسبة من هيئات الجمل وأشكالها، كهيئة الجملة الاسمية أو الفعلية، وإن كانت هناك أدوات وضعت للربط.

#### كيفية تحليل أى قضية

ومن خلال الضابطة التي ذكرناها في معرفة الموضوع والمحمول، يمكننا تحليل أية قضية، مهما كانت. ولأجل التوضيح نذكر الأمثلة التالية:-

1 - قَالَ - تَعَالَى:- {اَقْتَرَبَتِ السَّاعَةُ}، ففي هذه القضية الساعة هو الموضوع واقتربت هو المحمول والنسبة بينهما هي اقتراب الساعة.

2 - قَالَ - تَعَالَى:- {خُلُوا أَسَاوِرَ مِنْ فِضَّةٍ}، فالموضوع هو نائب الفاعل؛ لأنه هو المسند إليه وهو الضمير الظاهر في {خُلُوا} والمحمول هو نفس الفعل المبني للمجهول.

3 - قال تعالى: {إِنَّ الْأَبْرَارَ لَفِي نَعِيمٍ}، الموضوع في هذه القضية هو الأبرار فهو المحكوم عليه وفي نعيم هو المحمول بتقدير صفة محذوفة، وهذه الصفة هي التي تمثل المحمول الحقيقي.

فعلى الطالب الذي يريد الغور في بحار الأنوار الإلهية من خلال القرآن الكريم والأحاديث الشريفة، أن يتعرف على القضايا التي هي مفردات البرهان والحكمة، وينبغي له أن يلاحظها بدقة، كي يتمكن من تمييز الموضوع من المحمول، وإلا فسوف يبقى حيراناً في الأمر! فرب موضوع اقتضت الحكمة في استتاره ورُب محمول دعت المصلحة في اختفائه.

#### تنبيه

من خلال الأمثلة التي مرّت، نعرف أن دراسة العلوم العربية وخاصة علم النحو، لها دور مهم في معرفة المنطق. كما أن كل متلفظ بلغه ينبغي له أن يتعرف على قواعد تلك اللغة، كي يتمكن من التفكير الصحيح وقد أشرنا إلى ذلك في مباحث الألفاظ

فراجع.

ثمَّ إنه لابد وأن نشير إلى ما ورد في التعريف حيث قلنا إنَّ الحملية هي التي حكم فيها بثبوت شيءٍ لشيءٍ أو نفيه عنه، فإننا نقصد بالنفي خصوص القضايا السالبة وسيأتي تفصيلها - إن شاء الله تعالى.

## تعريف القضية الشرطية

هي: «ما حكم فيها بوجود نسبة بين قضية وأخرى أو لا وجودها».

فلا نحمل شيئاً على شيء، ولا نحكم بثبوت شيء لشيء بل يحكم باشتراط مفاد ومفهوم قضية بمفاد ومفهوم قضية أخرى. وبعبارة أخرى: - نحكم بأن الرابطة الموجودة في هذه القضية متعلقة بالرابطة الموجودة في القضية الثانية، فهناك قضيتان حملتان مشتملتان على موضوع ومحمول ورابطة، وبإضافة أدوات الشرط عليهما، نبديهما إلى مركبات ناقصة ومن ثم نكوّن قضية أخرى شرطية، مهمتها إيجاد الربط بين الرابطتين في القضيتين.

## أمثلة للقضايا الشرطية

«إذا أشرقت الشمس فالنهار موجود»،

وَقَوْلُهُ - تَعَالَى: - {وَأَلَوْ اسْتَقَامُوا عَلَى الطَّرِيقَةِ لَأَسْقَيْنَهُمْ مَاءً غَدَقًا}

وَقَوْلُهُ - تَعَالَى: - {إِنَّا هَدَيْنَاهُ السَّبِيلَ إِمَّا شَاكِرًا وَإِمَّا كَفُورًا}

وَقَوْلُهُ - تَعَالَى: - {فَإِذَا رَكِبُوا فِي الْفُلِكِ دَعُوا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ}

## شرح لبعض الأمثلة

- 1 - (أشرقت الشمس) قضية حملية أولى، (النهار موجود) قضية حملية ثانية، ومع إدخال (إذا والفاء) عليهما انقلبنا إلى: (إذا أشرقت الشمس فالنهار موجود) فصارت القضية حينئذٍ شرطية.
- 2 - (استقاموا) أي الناس، قضية حملية و(لأسقيناهم ماء غدقا) قضية حملية أخرى ومع إدخال (أن واللام) عليهما، انقلبنا إلى: {وَأَلَوْ اسْتَقَامُوا عَلَى الطَّرِيقَةِ لَأَسْقَيْنَهُمْ مَاءً غَدَقًا} فصارت شرطية.
- 3 - (الإنسان شاكر) قضية حملية أولى و(الإنسان كفور) قضية حملية ثانية وبدخول كلمة (إمّا) عليهما، صارتا مركبتين ناقصين وصارت القضية شرطية وهي: {إِنَّا هَدَيْنَاهُ السَّبِيلَ إِمَّا شَاكِرًا وَإِمَّا كَفُورًا}..... وهكذا.

## وعلى ضوء الأمثلة الثلاثة نقول

إننا قد أوجدنا علاقةً بين الرابطة الموجودة في القضية الحملية رقم (1) وبين الرابطة الموجودة في القضية الحملية رقم (2)، وهذا الربط الثاني بين القضيتين هو نمط آخر من الربط يختلف عن الربط الحاصل في القضية الحملية تمامًا، فهو اشتراط وتعليق لا إسناد وحمل، فهذه الرابطة الثالثة هي أكبر من الرابطتين في القضيتين الحمليتين فهي مُخيّمة عليهما. ففي المثال الأوّل قد تعلّق واشترط وجود النهار بطلوع الشمس، وفي المثال الثاني قد تعلّق واشترط الإسقاء بالماء الغدق بالاستقامة على الطريقة وهاتان القضيتان الشرطيتان، يطلق عليهما (المتّصلة)، وهناك نوع آخر من القضايا الشرطية وهي التي في المثال الثالث حيث ارتبط كلّ من الطرفين، أعني (الإنسان شاكراً) و(الإنسان كفوراً) بعدم الطرف الآخر، فلو كان شاكراً فليس بكفورٍ ولو كان كفوراً فليس بشاكراً، ومن هنا سمّيت هذه بالشرطية، وهذا النوع من الشرطية يُسمّى (منفصلة).

وسوف نشرحهما بالتفصيل في تقسيمات الشرطية - إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى.

القضايا  
وأحكامها

من أقسام القضايا (القضية الشرطية).

أجزاء القضية الشرطية

شرح العنصر

أجزاء القضية الشرطية

القضية الشرطية لها طرفان ونسبة:-

1- الطرف الأول:- يسمى (مقدّمًا)

2- والطرف الثاني:- يسمى (تاليًا).

3- والّدال على النسبة:- يسمى (رابطة). وهي:- علاقة الاشتراط والارتباط بين المقدّم والتالي المستفادة من أدوات الشرط، مثل إن الشرطية والفاء في المتصلة وإمّا في المنفصلة.

تنبيهان

- 1- ينبغي أن نشير إلى ما ورد في تعريف الشرطية، حيث قلنا:- إنّ الشرطية هي «ما حُكم فيها بوجود نسبة بين قضية وأخرى أو لا وجودها»، فإننا نقصد من لا وجودها خصوصَ القضايا السالبة وسيأتي تفصيلها - إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى.
- 2- إذا قلنا:- (إِنْ احترمَ عليّ والديه، فأكرمه) أو قلنا:- (إِنْ تابَ عمرٌو من ذنبه، فلا تعاتبه) فالجملتان، رغم كونهما شرطيتين، إلا أنّهما ليسا من الشرطية بشيء، حيث لم تتوافر فيهما تلك الموازين التي ذكرناها في بناء الشرطية، وأهمّها هو أن يكون طرفاها قضيتين حمليتين تحتملان الصدق أو الكذب أدخل عليهما أدوات الشرط، فانقلبنا إلى مركبين ناقصين، فهما ليسا كذلك؛ لأنّ الطرف الثاني أعني التالي ليس قضيةً أصلاً، بل هو إنشاء لا يحتمل الصدق أو الكذب.

تقسيمات القضية الحمليّة	تقسيم القضية الحمليّة باعتبار الكيف
القضية الحمليّة الموجبة والسالبة	

## شرح العنصر

## تمهيد

تنقسم القضية الحمليّة باعتبار الكيف إلى موجبة وسالبة، وباعتبار الموضوع إلى شخصية وطبيعية ومهملة ومحصورة، والمحصورة إلى كلية وجزئية. وهذه تقسيمات تشاركها القضية الشرطية فيها في الجملة وتنقسم باعتبار وجود موضوعها في الموجبة وتقسيمها، وباعتبار تحصيل الموضوع والمحمول وعدولهما. وتقسيمها، وتنقسم باعتبار جهة النسبة. فهذه تقسيمات ستة للقضية الحمليّة وتشاركها في بعضها القضية الشرطية كما سيتضح فيما بعد.

## مقدمة

إنّ هذا التقسيم يدور حول كَيْفِيَّةِ الرابطة الموجودة بين الموضوع والمحمول، والمقصود من الكيفية ما يقال في جواب (كيف)، فعندما نسال:- كيف تكون هذه القضية؟ يقال في الجواب إنّها موجبة أو سالبة، فالإيجاب والسلب هما (كيف) القضية. فإذا اتّحد الموضوع والمحمول في الوجود الخارجي وثبت المحمول للموضوع، فقد ثبتت تلك الرابطة المتحقّقة بينهما وحينئذ تكون النسبة إيجابيّة والقضية موجبة، وإن لم يتّحدا في الوجود ونفيت الرابطة والنسبة بينهما تكون القضية سالبة.

## أمثلة للقضية الموجبة

- 1- (عليّ جالسٌ)، فنحن في هذه القضية قد أثبتنا الجلوس لعلّي، وذلك للاتّحاد الموجود بينهما، فالحكم فيها هو حكمٌ إيجابيٌّ.
- 2- وكذلك قولنا:- (الصبر على الطاعة جهادٌ)، هي قضيةٌ إيجابية؛ حيث حُمِلَ جهادٌ على الصبر.
- 3- وكذلك قَوْلُهُ - تَعَالَى: - {تَحِبُّهُمْ فِيهَا سَلَامٌ وَأَخْرُ دَعْوَاهُمْ أَنْ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ}
- 4- وقولنا:- (إنّ المؤمنَ خفيفُ المؤونة).

## أمثلة للقضية السالبة

- 1- (عليّ ليس بجالسٍ) فكيفيّة هذه القضية تختلف عن السابقة؛ لأنّ الجلوس لم يتّحد مع عليّ بل قد سُلِبَ عنه، ولهذا استخدمنا كلمة (ليس) الدالّة على العدم.

2- كذلك قَوْلُهُ - تَعَالَى: - {لَيْسَ الْبِرُّ أَنْ تُولُوا وَجُوهَكُمْ قِبَلَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ ...} فالمحمول فيها وهو البر؛ لأنه خبر مقدّم لـ (ليس)، والموضوع هو (أن تولوا)؛ لأنها تؤول إلى المصدر، وتكون بمعنى (توليكم) وهو اسم (ليس)، والقضية سالبة.

تقسيمات  
القضية  
الحملية

تقسيم القضية الحملية باعتبار الكيف

ماهية الإيجاب والسلب ونظريتان فيهما

### شرح العنصر

#### ماهية الإيجاب والسلب

للتعرف على ماهية الإيجاب والسلب، نجيب عن السؤالين التاليين:-

ما هو الإيجاب؟ وما هو السلب؟

وينبغي أن نتعرف عليهما خارج الموضوع والمحمول، أي بعد أن نثبت كلاً من الموضوع والمحمول ونفرغ منهما، نأتي لنعرّف الإيجاب والسلب.

#### النظرية الأولى في الإيجاب والسلب

الأولى:- (الفرق بين القضية الموجبة والقضية السالبة) .

الفرق بين القضية الموجبة والقضية السالبة هو في النسبة، فهناك نوعان من النسبة وهما (النسبة الإيجابية و النسبة السلبية) فعندما نقول:- (زيد قائم)، فنحن بذلك نحقق نسبة إيجابية بين زيد وبين قائم وهذه النسبة من نوع الوجود، وأمّا عندما نقول:- (زيد ليس بقائم)، فالنسبة الموجودة بين الموضوع والمحمول، هي نسبة سلبية وإنها ليست من نوع الوجود بل من نوع العدم. وفي اصطلاح المنطقيين يقال للنسبة السلبية (سلب الربط) أي أن الربط والاتصال هو المسلوب.

#### النظرية الثانية في الإيجاب والسلب

الثانية:- (الرابط في كلتا القضيتين إيجابية تصويرية):-

وهي نظرية الشيخ الرئيس وعدد من الفلاسفة، فهؤلاء لا يقبلون النظرية الأولى، بل يعتقدون بأن نوعية الرابطة والعلاقة المتواجدة في القضية الموجبة والقضية السالبة واحدة، فالرابط في كلتا القضيتين إيجابية، ولكنها تصويرية لا تصديقية، أي أنّ هناك رابطة ذهنية بين الموضوع والمحمول في مرحلة التصوّر فحسب.

توضيح وبيان للفرقين السابقين:

والفرق بين الموجبة والسالبة في شيء آخر وهو:- أنَّ الذهن في القضية الموجبة يحكم ويصدّق بوجود الرابطة والنسبة في ظرف الخارج والعين أيضاً، وأما في القضية السالبة، لا يحكم الذهن بذلك، بل يحكم برفع تلك الرابطة والنسبة من ظرف الخارج.

وعليه: فليست هناك أية رابطة في عالم الخارج بالنسبة إلى القضية السالبة، خلاف ظلّ القائلين بالنظرية الأولى، بل مفاد القضية السالبة هو أن تلك الرابطة الإيجابية - التي تصورناها في الذهن - منتفية في عالم الخارج، أي لا عينية ولا مصداقية لها أصلاً.

وبعبارة أخرى:- القضية الموجبة تحكم بوقوع النسبة الإيجابية المتصورة والقضية السالبة تحكم بارتفاع النسبة الإيجابية المتصورة، والقضية الموجبة تحكي عن مطابق لتلك النسبة الإيجابية الذهنية في الخارج والقضية السالبة تحكي أن ليس هناك مطابق لتلك النسبة الإيجابية الذهنية في الخارج.

وبالنتيجة يكون مفاد القضية السالبة هو سلب الربط لا ربط السلب، ومن هذا المنطلق قالوا في تعريف الخبر:- إنه (إن كان لنسبته خارج تطابقه أو لا تطابقه فهو خبر).

#### من خلال ما ذكرنا نتضح لنا أمورٌ

ثمَّ إنه من خلال ما ذكرنا من التعريف والأمثلة تتضح لنا أمورٌ:-

- 1- القضايا السالبة لابدٌ وأن تشمل على أداة السلب وهي غير منحصرة في ليس بل هناك أدوات كثيرة لذلك مثل لن و لا و ما، وللطالب أن يعثر على تلك الأداة، كما ينبغي له أن يعرف الموضوع والمحمول، فإنَّ ذلك هو المفتاح لمعرفة القضية.
- 2- بما أنَّه لا يوجد اتحاد بين الموضوع والمحمول في القضية السالبة، صدقت السالبة بانتفاء الموضوع أي التي لا مصداق لموضوعها في الخارج أي أنَّ موضوعها معدومٌ. والسرُّ في صحَّة هذا النوع من السالبة هو أنَّ المعدوم بما أنَّه لا وجود له، فمن الطبيعي أن يقبل سلب كلِّ شيء عنه، كقولك:- (أبو عيسى بن مريم لم يأكل الطعام ولم يمش في الأسواق) فلا أب له ليأكل أو يشرب، فصحَّ أنَّه لم يأكل ولم يشرب.

#### تنبيه

معرفة هذا النوع من السالبة، لها أهميَّة كبيرة في استنباط جملة من الأحكام الشرعية من أدلتها، ومن تلك الموارد ما وقع البحث فيه بين الفقهاء في باب الأطعمة والأشربة من الفقه بخصوص اللحم، وذلك لأنَّ الحيوان - مضافاً إلى حليَّته - لابدٌ أن يكون مذكَّيً، والمقصود من التذكية هو أن يموت على الطريقة التي رسمتها الشريعة من التسمية حين الذبح، وكونه مستقبلاً القبله، وسائر الشرائط المذكورة في الكتب الفقهية المستفادة من الكتاب والسنة.

## تقسيمات القضية الحمالية

تقسيم القضية الحمالية باعتبار الموضوع أو المحمول

موضوع القضية الحمالية أو محمولها

### شرح العنصر

#### تمهيد

موضوع القضية الحمالية أو محمولها قد يكون شيئاً (مَحْصَلاً) بالفتح، أي يدل على شيء موجود، مثل:- إنسان.. محمد.. أسد، أو صفة وجودية مثل:- عالم.. عادل.. كريم.. يتعلم.

وقد يكون موضوعها أو محمولها شيئاً معدولاً أي داخلاً عليه حرف السلب على وجه يكون جزءاً من الموضوع أو المحمول مثل:- لا إنسان.. لا عالم.. لا كريم.. غير بصير.

وعليه فالقضية باعتبار تحصيل الموضوع والمحمول وعدولهما، تنقسم إلى قسمين:- محصلة ومعدولة.

#### الفرق بين قولنا:- (زيد ليس بقائم) وقولنا:- (زيد لا قائم)

ربما يتصور البعض بأن مفاد القضية السالبة مثل:- (زيد ليس بقائم) هو نفس مفهوم قولنا:- (زيد لا قائم)، فلا فرق بين القضيتين أصلاً!!

ولكن هذا التصور ليس بصحيح قطعاً؛ لأن قولك:- (زيد لا قائم) قضية موجبة، بينما قولك:- (زيد ليس بقائم) قضية سالبة، وعدم التمييز بين هاتين القضيتين سبب شبهات ومغالطات كثيرة في الأدلة والحجج، وعلى ضوءه التجأ المنطقيون إلى تقسيم آخر للقضايا وهو تقسيمها إلى:- محصلة ومعدولة.

#### أصل هذا التقسيم

هذا التقسيم يرجع إلى الموضوع أو المحمول، فربما يكون الموضوع أو المحمول (مُحْصَلاً) أي يدل على شيء موجود أو صفة وجودية، مثل:- إنسان.. علي.. أحمد.. جاهل.. نائم.. حليم، وقد يكون الموضوع أو المحمول (معدولاً)، بمعنى أنه عدل عن حالته الأولى الإيجابية، فدخل عليه حرف السلب، فصار السلب جزءاً منه، مثل ما نقول:- لا إنسان.. لا جاهل.. لا نائم.. غير حليم، ففي هذه الصورة تسمى القضية معدولة.



## تعريف القضية المحصلة

فالقضية المحصلة هي التي يكون موضوعها ومحمولها معاً محصلاً، سواء كانت القضية موجبة أو سالبة، فإذا قلنا: الجوُّ نقيّ، أو قلنا الجوُّ ليس ببارد فهي محصلة باعتبار أن الموضوع والمحمول كليهما يدلان على أمر إيجابي، والفرق أن القضية الأولى هي موجبة والثانية سالبة، وهذا ما يسمى بمحصلة الطرفين.

## تعريف القضية المعدولة

إذا كان الموضوع أو المحمول أو كلاهما معدولين، فالقضية تسمى معدولة، سواء كانت موجبة أو سالبة، مثلاً إذا قلنا:- (كل لا مخلص هو غير مقرّب إلى الله) فهذه القضية موجبة قد حُمل فيها شيءٌ على شيءٍ؛ لأن (لا) صارت جزءاً من الموضوع ف(لا مخلص) في حدّ نفسه هو الموضوع و(غير مقرّب إلى الله) هو المحمول؛ غاية ما هناك أنه قد حُمل المحمول المعدول على الموضوع المعدول، وهذه القضية تسمى (موجبة معدولة الطرفين).  
وربّما تكون سالبة معدولة الطرفين، مثل قولنا:- (كل غير نائم ليس هو غير واعٍ). وربّما تكون معدولة المحمول ومحصلة الموضوع أو معدولة الموضوع ومحصلة المحمول.  
- مثال:- معدولة المحمول ومحصلة الموضوع:- (أكثر الناس هم غير مؤمنين).  
- مثال :- معدولة الموضوع ومحصلة المحمول:- (غير المؤمن جاهل)، (غير العالم ليس بسعيد).

## الفرق بين الموجبة معدولة المحمول وبين السالبة محصلة المحمول

لا تطرأ الشبهة في المعدولات إلا في خصوص الموجبة معدولة المحمول، حيث تشتبه مع السالبة محصلة الموضوع والمحمول، فهل هناك فرق بين قولنا:- (حسن ليس بجالسٍ) و(حسن هو لا جالسٍ)؟ وإن كان فما هو الفرق؟

## تنبيه:

يوجد فرق بينهما من ناحيتين:-

أ - من ناحية المعنى:-

فالسالبة قد سُلِبَ فيها الحمل، فعندما نقول:- (حسنٌ ليس بجالسٍ)، أي حسنٌ قد سُلِبَ عنه الجلوس. وأما إذا قلنا:- (حسنٌ هو لا

جالس)، فالقضية موجبة، ولكنّها معدولة المحمول، فقد حُمِلَ فيها (لا جالس) الذي هو عدم الجلوس، على (حسن). وفرقٌ بين سلب الحمل وحمل السلب.

ب - من ناحية اللفظ:

فالقضية المعدولة غالباً ما يُستعمل فيها حرفُ الربط، أعني كلمة (هو) فيقال:- (حسنٌ هو غير جالس) أو (حسنٌ هو لا جالس)، بخلاف القضية السالبة فلا يستعمل فيها ذلك، وأيضاً غالباً ما تُستعمل في القضية السالبة (ليس)، وفي المعدولة (لا) أو (غير).

تقسيمات القضية الحملية	تقسيم القضية الحملية باعتبار الموضوع
أقسام القضية الحملية باعتبار الموضوع	

## شرح العنصر

## تمهيد

تنقسم القضية الحملية باعتبار الموضوع إلى أربعة أقسام هي:- قضية شخصية، قضية طبيعية، قضية مهمة، وقضية محصورة.

## أساس هذا التقسيم ومحوره

هذا التقسيم هو أساس التقسيمات الآتية بل هو الأساس لكثير من المسائل المنطقية. والمحور في هذا التقسيم هو الموضوع، وعلى ضوئه، نقسم القضية إلى الأقسام الأربعة، وذلك لأن الموضوع إما أن يكون جزئياً حقيقياً وإما أن يكون كلياً.

## القضية المخصوصة

## شرح العنصر

## تعريفها

أولاً:- فإن كان الموضوع جزئياً حقيقياً فالقضية شخصية أو قضية مخصوصة، وسميت شخصية لتشخصها وتعيينها في الخارج، وسميت مخصوصة باعتبار أنها متخصصة.

## مثال ذلك

- (مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ):- هذه قضية حملية شخصية موضوعها (مُحَمَّدٌ) ومحمولها (رَسُولُ اللَّهِ) وبما أن الموضوع، مخصص بشخص رسول الله - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ ، فالقضية إذن شخصية.
- الكعبة قبله المسلمين:- موضوع هذه القضية هو (الكعبة) ومحمولها (قبله المسلمين) وهي مخصوصة؛ لأن الكعبة جزئي حقيقي وهي بيت الله الحرام.
- وكذلك (هو عالمٌ) و(أنت مسلمٌ) و(هذا كتاب المنطق)، وكل قضية يكون موضوعها أحد المعارف التي بُنيت في علوم العربية، فهي جميعاً تدل على مفاهيم جزئية حقيقية، يتمتع فرض صدقها على كثيرين.

## القضية الطبيعية

## شرح العنصر

## ماهيتها

لو كان الموضوع كلياً فربما ننظر إليه ككلي موجود في الذهن وربما ننظر إليه بما هو مرآة كاشف عن الواقع الخارجي.

- فإن نظرنا إليه ككلي موجود في الذهن، وحكمنا عليه بما هو كلي، بغض النظر عن أفرادها، على وجه لا يصح أن يرجع الحكم إلى الأفراد، فهذه القضية تسمى (قضية طبيعية)، وذلك لأن الحكم قد ورد على الطبيعة أي المفهوم والماهية الكلية المتصورة.

## أمثلة لهذه القضية

أ - الإنسان نوع:- فالنوع قد حمل على الإنسان لا بما هو موجود في الخارج، حيث لا ننظر إلى مصاديقه التي هي (علي وأحمد وحسن)، بل نلاحظ مفهوم الإنسان ككُلِّي موجود في ظرف الذهن الذي لا علاقة له بالخارج أصلاً، وهذا الإنسان بتلك المواصفات هو نوع أي حقيقة مشتركة بين أفراد مختلفة.

ب - الناطق فصل:- فالناطق الملحوظ هنا هو الجزء المساوي للنوع - أعني الإنسان - والمفهوم الذي يميّز النوع عن سائر الأنواع وهو الفصل الذي يقع في جواب:- أي شيء هو في ذاته؟ ومن الواضح أنّ هذا المفهوم غير موجود إلا في الذهن. وكذلك بالنسبة إلى:- الحيوان جنس، والضحك خاصة، والماشي عرض عام.

تقسيمات  
القضية  
الحملية

تقسيم القضية الحملية باعتبار الموضوع

القضية المهمة

شرح العنصر

ماهيتها

إن نظرنا إلى الكلّي بما أنّه يحكي عن المصاديق والأفراد، فحكمنا على الكلّي، ولكن لا بما هو كلّي الذي موطنه الذهن، بل بملاحظة أفراد - وبإمكان الذهن أن يتصور الكلّي ولا ينظر إليه بصورة مستقلة، فيكون النظر إليه في هذه الصورة، كالنظر إلى المرأة، فكما أن الإنسان ينظر إليها ليرى صورته فيها، فكذلك ينظر إلى المفهوم الذهني؛ لأنّه كاشف عن الواقع الخارجي، فكلّ توجّه يتركّز على الأفراد الخارجية، وحينئذ لا يحكم على الفرد الخارجي بل على المفهوم، ولكن بما هو موجود في عالم الخارج، وهذا يكون على نحوين:-

الأول:- لم يبين فيها كمية الأفراد فلا يُدرى أكلّ الأفراد محكومون بذلك الحكم أو بعضها؟ فهذه القضية تسمى:- قضية مهمة وسميت مهمة؛ لأنّه قد أهملت فيها كمية أفراد الموضوع.

أمثلة

أ - قَالَ - تَعَالَى:- {الأعراب أشدّ كفراً ونفاقاً}:- موضوع هذه القضية هو (الأعراب)، بما هو في الخارج لا في الذهن، لأنّ الأعراب الذهني الذي هو نوع من الأنواع ليس في كفر أو نفاق أصلاً، فالمصاديق الخارجية هي التي وقعت منظوراً إليها، غاية ما هناك أنه لم يُعيّن عددها، فلا يُدرى عدد الأفراد الواقعة في الكفر أو النفاق أكلّهم أم بعضهم فرغم أنّ موضوع هذه القضية هو كلّي إلا أنّها مهمة من جهة عدم تعيين أفراد الموضوع.

ب - قولنا:- (المؤمن لا يكذب) فهي مهمة لأنّه لم يُعيّن فيها عدد المؤمنين كلّاً أو بعضاً.

تقسيمات  
القضية

تقسيم القضية الحملية باعتبار الموضوع

## ماهيتها

الثاني:- قد بَيَّن فيها كمية الأفراد جميعاً أو بعضاً فالقضية حينئذ تسمى:-

محصورة أو مُسَوَّرَة؛ لأنه قد أحاط بها سورٌ، فحدّدت أفراد موضوعها. وهي على قسمين:- كلية وجزئية.

## أمثلة القضية المحصورة الكلية

أ - (كلُّ ربا محرّم):- فالربا مفهوم كليّ وقع موضوع القضية ومحرمٌ محموله. وقد لوحظ الربا كعنوان ومرآة لأفراده، أي أنّ المعاملات الربوية التي تتحقق في عالم الخارج، هي المحرّمة لا المفهوم الذهني للربا، ولكن الملاحظ في هذه القضية هو أنّه قد حدّدت كمّيّة الموضوع، فجميع أفراد وكلّ مصاديقه، قد حُكِمَ عليها بذلك الحكم أعني التحريم.

ب - قَالَ - تَعَالَى:- {كُلُّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ رَهِينَةٌ}:- فالرهينة قد استوعبت كلّ النفوس بلا استثناء في البين فإنّ هي مُسَوَّرَة، ولذلك جاز الاستثناء بعد ذلك حيث قَالَ - تَعَالَى:- {إِلَّا أَصْحَابَ الْيَمِينِ}.

ج - (لا شيء من الكذب بنافع):- وهي أيضاً محصورة فكلّ أفراد الكذب محكومٌ عليها بذلك الحكم. ومن خلال التأمل في الأمثلة السابقة نلاحظ أنّ موضوع القضايا المذكورة كليّ، ونعني بذلك أنّ الحكم سواء السلبي أو الإيجابي، لم يتحدّد بعددٍ من أفراد الموضوع، بل قد شمل كافة الأفراد، ومن هنا يُطلق على مثل هذه القضايا (كلّية) وذلك باعتبار عدد أفراد الموضوع، وهذا غير المصطلح الأوّل للكلّي في مقابل الشخصي وقد مرّ.

## مزيد من أمثلة القضية المحصورة الكلية

- قَوْلُهُ - تَعَالَى:- {وَلِكُلٍّ وِجْهَةٌ هُوَ مُوَلِّيَهَا فَاسْتَبْقُوا الْخَيْرَاتِ إِنِّي مَا تَكُونُوا يَأْتِ بِكُمْ اللَّهُ جَمِيعًا إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ}
- وَقَوْلُهُ - تَعَالَى:- {وَكُلُّ إِنْسَانٍ أَلْزَمْنَاهُ طَائِرَهُ فِي عُنُقِهِ وَنُخْرِجُ لَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ كِتَابًا يَلْقَاهُ مَنشُورًا}
- وَقَوْلُهُ - تَعَالَى:- {كُلًّا نُمِدُّ هَؤُلَاءِ وَهَؤُلَاءِ مِنْ عَطَاءِ رَبِّكَ وَمَا كَانَ عَطَاءُ رَبِّكَ مَحْظُورًا}
- وفي الحديث:- (لَا ضَرَرَ وَلَا ضِرَارَ فِي الْإِسْلَامِ)، (لَا شَكَّ لِكَثِيرِ الشَّكِّ).

## أمثلة القضية المحصورة الجزئية

أ - قَالَ - تَعَالَى:- {وَقَلِيلٌ مِّنْ عِبَادِيَ الشَّكُورُ}:- فالقضية محصورة؛ لأنّ الشكور رغم كونه مفهوماً كلياً، إلا أنّه قد حدّد وحصر، وذلك بذكر كلمة (قليل) التي تعني البعض.

ب - (بعض المسلمين ليسوا بمؤمنين) :- وهذه القضية محصورة؛ لأنّ موضوعها - أعني المسلمين - كليّ ليس بجزئيّ، إلّا أنّ الحكم فيها قد ورد على بعض أفراد الموضوع لا كلّها.

تقسيمات  
القضية  
الحملية

تقسيم القضية الحملية باعتبار الموضوع

تنبيهان

شرح العنصر

#### الأول

عندما تراعى كلّ من كم القضية المحصورة وكَيْفِها، فسوف تنقسم إلى أربعة أقسام:- (الموجبة الكلية، السالبة الكلية، الموجبة الجزئية، السالبة الجزئية).

وكل قسم من هذه الأقسام له سور مخصوص به، والمقصود من السور هو الكلمة التي تحدد الكلية أو الجزئية. فسور الموجبة الكلية (كل):- كل.. جميع.. عامة.. كافة.. ألف لام الاستغراق.. إلى غيرها من الألفاظ التي تدل على ثبوت المحمول لجميع أفراد الموضوع.

وسور السالبة الكلية (لا):- لا شيء.. لا واحد.. أو النكرة في سياق النفي.

وسور الموجبة الجزئية (ع):- بعض.. واحد.. كثير.. قليل.. ربّما.. وقَلْما إلى غير ذلك من الكلمات الدالة على ذلك في جميع اللغات.

وسور السالبة الجزئية (س):- ليس بعض.. أو بعض.. ليس، كقولك:- بعض الإنسان ليس بشاعر.. أو ليس كلّ كقولك:- ليس كل إنسان شاعر وغيره.

#### الثاني

القضايا الشخصية والطبيعية والمُهْملة لا اعتبار لها في المنطق، فأما القضايا الشخصية فلأنّها مخصوصة، وأبحاث المنطق تتركّز على القوانين العامة.

وأما القضايا الطبيعية فلأنّها بحكم الشخصية، وذلك لأن الحكم فيها لا يشتمل على تقنين قاعدة عامة، تطبّق على الأفراد، بل الحكم وارد على نفس المفهوم بما هو، من غير أن يكون له مساس بالأفراد. فلو قلّت:- الإنسان نوع، فقد ورد الحكم على المصداق الذهني للإنسان، فصارت القضية كالشخصية؛ لأنّ المصداق الذهني متأطّر بالذهن فلا استيعاب له أصلاً.

وأما المُهْملة فهي رغم حكايتها عن المصاديق العينية الواقعة في الخارج، إلّا أنّه لا قيمة لها؛ لأنّه لا يُدرى أكلية هي أم جزئية، فهي على أيّ حال تعادل المحصورة الجزئية، فيمكن الاستغناء عنها بالمحصورة الجزئية.

## القضية الشرطية وتقسيماتها

تعريف القضية الشرطية وأقسامها إجمالاً.

القضية الشرطية ومكوناتها

### شرح العنصر

#### تمهيد

عند البحث عن القضايا ذكرنا أن القضية تنقسم إلى قسمين قضية حملية وقضية شرطية شرحنا القضية الحملية وبيننا تعريفها وأقسامها وأنواعها، وفي هذا الدرس نلقي الضوء على القضية الشرطية من حيث التعريف والأقسام وما يتعلق بها من أحكام.

#### تعريف القضية الشرطية

عرفت القضية الشرطية بأنها هي:- «ما حُكم فيها بوجود نسبة بين قضية وأخرى أو لا وجودها».

#### مكونات القضية الشرطية

تتكون القضية الشرطية من قضيتين حليتين وهما بعد دخول أدوات الشرط انقلبتا إلى مركبتين ناقصتين فتكوّنت قضية أخرى أوسع دائرة تُسمّى شرطية.



## القضية الشرطية وتقسيماتها

تعريف القضية الشرطية وأقسامها إجمالاً.

### تقسيمات القضية الشرطية

#### شرح العنصر

##### تقسيمها أولاً إلى:- متصلة ومنفصلة

تقدم أن الشرطية تنقسم باعتبار نسبتها إلى متصلة ومنفصلة، وباعتبار الكيف إلى موجبة وسالبة، وباعتبار الأحوال والأزمان إلى شخصية ومهملة ومحصورة، والمحصورة إلى كلية وجزئية. وقد بقي تقسيم كل من المتصلة والمنفصلة إلى أقسامها.

##### السبب في تقسيمها إلى متصلة ومنفصلة

السبب في هذا التقسيم هو أنه لو كانت هناك حالة اتصال وتعليقٍ وارتباط بين القضيتين الحمليتين فتكون القضية متصلة، وأما إذا كانت حالة انفصال وعناد فهي قضية منفصلة.

##### تقسيمها ثانياً إلى:- موجبة وسالبة

وذلك لأنه لو كانت النسبة نسبة الاتصال أو الانفصال تكون القضية موجبة، وإن كانت النسبة هي سلب الاتصال أو الانفصال فتكون سالبة.

## القضية الشرطية وتقسيماتها

تعريف القضية الشرطية وأقسامها إجمالاً.

### أجزاء القضية الشرطية

#### شرح العنصر

##### أجزاؤها

أجزاء القضية الشرطية إلى ثلاثة هي:-

1. المقدم
2. والتالي
3. والرابطة

##### بيان الاجزاء الثلاثة

فإن كانت متصلة فالطرف الأول المشتمل على الشرط يسمى مُقَدِّمًا،

والطرف الثاني المشتمل على الجزاء تالِيًا،

والرابطة هي العلاقة الموجودة بين المقدم والتالي المبيّنة بالحروف الخاصة، وإن كانت منفصلة فيمكن جعل أيّ طرفٍ من الأطراف مُقَدِّمًا والطرف الثاني تالِيًا.

ففي المتصلة لو قلنا:- إذا أشرقت الشمس فالنهار موجود فأشرقت الشمس مُقَدِّمٌ، والنهار موجود تالٍ، وإذا والفاء هما اللتان ربطتا بين إشراق الشمس ووجود النهار.

ولو قلنا في المنفصلة: اللَّفْظُ إمّا أن يكون مفرداً أو مركباً، فاللفظ مفردٌ هو مُقَدِّمٌ، واللفظ مركّب هو تالٍ، وإن شئت عكستهما، وأمّا الرابطة فهي المستفادة من إمّا و أو.

القضية  
الشرطية  
وتقسيماتها

تعريف القضية الشرطية وأقسامها إجمالاً.

تنبيهان

شرح العنصر

#### الأول

إنّ القضية الشرطية المنفصلة إنّما سميت شرطية؛ لأنها تؤول إلى المتصلة المشتملة على الاشتراط، فعندما نقول:- (العدد إمّا أن يكون زوجاً أو فرداً)، ففي الحقيقة هذه القضية تتكوّن من أربع قضايا متصلة هي:-

- الأولى:- إذا كان العدد زوجاً لا يكون فرداً.
- الثانية:- إذا كان العدد فرداً لا يكون زوجاً.
- الثالثة:- إذا كان العدد ليس بفرد يكون زوجاً.
- الرابعة:- إذا كان العدد ليس بزواج يكون فرداً.

#### الثاني

تسميتها القضية لمنفصلة بهذا الاسم:

وأما تسميتها بالمنفصلة فمن أجل الانفصال والتنافر الواقع بين النسبتين الحمليتين وهما في المثال زوجية الأربعة وفرديةها.

القضية الشرطية وتقسيماتها	تقسيم القضية الشرطية إلى شخصية ومهملة ومحصورة
القضية الشرطية وتقسيمها	

## شرح العنصر

## تمهيد

تنقسم القضية الشرطية إلى ثلاثة أقسام هي:- شخصية ومهملة ومحصورة.

## أساس هذا التقسيم

المعيار في هذا التقسيم يختلف عن المعيار في الحملية، فالميزان هنا هو الزمن أو الحال. وأما الطبيعية فليست من أقسامها، وذلك لأن القضية الطبيعية لا تتأى إلا في الحملية وذلك باعتبار أنها تتطلب موضوعاً، فيلاحظ بما هو مفهوم وموجود في الذهن، والشرطية لا موضوع لها فليس من أقسامها الطبيعية.

## أولاً : القضية الشرطية الشخصية

## شرح العنصر

## تعريفها

هي التي حُكم فيها بالاتصال في المتصلة أو التنافي في المنفصلة أو نفيهما في السالبة منهما في زمن معين شخصي أو حال معين شخصي.

## مثال: القضية الشخصية المتصلة

(إذا جاء عليّ غاضباً فلا أسلم عليه)،

(إذا أمطرت السماء اليوم فلا أخرج من الدار).

نلاحظ أن في المثال الأول هناك حال معين شخصي بالنسبة إلى عليّ، وهو كونه غاضباً وفي المثال الثاني هناك زمن معين شخصي بالنسبة إلى إمطار السماء وهو اليوم، هذا في الموجبة، وأمّا السالبة فتتّفي هذا الأمر كقولك: - (ليس إذا كان المدرّس حاضراً الآن فإنه مشغول بالدرس).

## مثال:- القضية الشخصية المنفصلة

(إما أن تكون الساعة الآن الواحدة أو الثانية)،

و(إما أن يكون زيد وهو في البيت نائماً أو مستيقظاً).

نلاحظ في المثال الأول أنّه قد ذُكرت فيه كلمة الآن الدالة على الزمن المعين والمشخص، وفي المثال الثاني قد ذُكرت فيه الجملة وهو في البيت وهي جملة حالية تدلّ على حالٍ مُعَيَّن، هذا في الموجبة، وأمّا السالبة كقولك: - (ليس إما أن يكون الطالب وهو في المدرسة واقفاً أو في الدرس).

## ثانياً : القضية الشرطية المهملة

## شرح العنصر

## تعريفها

وهي التي حكم فيها بالاتصال أو التنافي أو رفعهما في حال أو زمن ما من غير تشخيص ولا عمومية، فلا يُنظر إلى خصوصية الأحوال والأزمان ولا إلى عموميتهم.

#### مثال القضية الشرطية المتصلة

(إذا بلغ الماء كُرًّا فلا ينفعل بملاقاة النجس) فلم يُعيّن الزمن ولا الحالة فيها أصلاً أهى في جميع الحالات أو في بعضها، هذا في الموجبة،

وأما في السالبة فكقولك: - (ليس إذا كان الإنسان فاسقاً كان محبوباً).

أمثلة قرآنية:- {وَلَوْ أَنَّمَا فِي الْأَرْضِ مِنْ شَجَرَةٍ أَقْلَامٌ وَالْبَحْرُ يَمُدُّهُ مِنْ بَعْدِهِ سَبْعَةُ أَبْحُرٍ مَا نَفِدَتْ كَلِمَاتُ اللَّهِ} و{إِنَّكُمْ وَمَا تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ حَصَبُ جَهَنَّمَ أَنْتُمْ لَهَا وَارِدُونَ\* لَوْ كَانَ هَؤُلَاءِ آلِهَةً مَا وَرَدُوهَا وَكُلٌّ فِيهَا خَالِدُونَ} و{وَلَوْ لَا أَنْ يَكُونَ النَّاسُ أُمَّةً وَاحِدَةً لَجَعَلْنَا لِمَنْ يَكْفُرُ بِالرَّحْمَنِ لِبُيُوتِهِمْ سُقْفًا مِنْ فِضَّةٍ وَمَعَارِجَ عَلَيْهَا يَظْهَرُونَ} و{وَلَوْ أَنزَلْنَا هَذَا الْقُرْآنَ عَلَى جَبَلٍ لَرَأَيْنَاهُ خَاشِعًا مُتَصَدِّعًا مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ} و{وَقَالُوا لَوْ كُنَّا نَسْمَعُ أَوْ نَعْقِلُ مَا كُنَّا فِي أَصْحَابِ السَّعِيرِ}.

#### مثال القضية الشرطية المنفصلة

(القضية إما أن تكون موجبة أو سالبة) فهاهنا نحكم على القضية ونحن مُهمِلون الحال والزمان، هذا في الموجبة، وأما السالبة كقولك (ليس إما أن يكون الشيء معدناً أو ذهباً) .

تقسيم القضية الشرطية إلى شخصية ومهملة ومحصورة

القضية  
الشرطية  
وتقسيماتها

ثالثاً : القضية الشرطية المحصورة

شرح العنصر

#### تعريفها

هي الشرطية التي بُيّنت فيها كمية أحوال الحكم وأوقاته كلاً أو بعضاً، وهي على قسمين كالحملية:

- 1- الكلية:- وهي ما إذا كان إثبات الحكم أو رفعه فيها يشمل جميع الأحوال أو الأوقات.
- 2- الجزئية:- هي ما إذا كان إثبات الحكم أو رفعه فيها يختص ببعض غير معين من الأحوال والأوقات.

تقسيم القضية الشرطية إلى شخصية ومهملة ومحصورة

القضية  
الشرطية  
وتقسيماتها

السُّور في القضية الشرطية

## شرح العنصر

## تعريفها

وهو الأمر الدال على عموم الأحوال والأزمان أو خصوصهما.

## سور الموجبة الكلية

وهي (كلما ومهما ومتى للمتصلة، دائماً للمنفصلة).

مثال ذلك:- {كُلَّمَا أَوْقَدُوا نَارًا لِلْحَرْبِ أَطْفَأَهَا اللَّهُ}

{كُلَّمَا دَخَلَ عَلَيْهَا زَكَرِيَّا الْمِحْرَابَ وَجَدَ عِنْدَهَا رِزْقًا}

{كُلَّمَا خَبَتْ زِدْنَاهُمْ سَعِيرًا}

{وَقَالُوا مَهْمَا تَأْتِنَا بِهِ مِنْ آيَةٍ لَتَسْحَرَنَا بِهَا فَمَا نَحْنُ لَكَ بِمُؤْمِنِينَ}.

## سور السالبة الكلية

ليس أبداً ليس البتة للمتصلة والمنفصلة.

مثال ذلك:-

(ليس البتة كلما كان الحيوان ذا جناحين فهو يطير في الجو)

(وليس البتة إذا كان العدد فرداً فهو قابل للقسم إلى متساويين من غير كسر)

(وليس البتة متى كان الإنسان مقطوع اليدين فهو غير كاتب).

## سور الموجبة الجزئية

قد يكون في المتصلة أو المنفصلة.

## سور السالبة الجزئية

قد لا يكون، ليس كلما، ليس كلما للمتصلة خاصة، وقد لا يكون يشمل المتصلة والمنفصلة.

القضية  
الشرطية  
وتقسيماتها

تقسيم القضية الشرطية باعتبار طبيعة الاتصال بين المقدم والتالي

تقسيم القضية الشرطية المتصلة باعتبار طبيعة الاتصال

شرح العنصر

تمهيد

هذا التقسيم يرتبط بطبيعة العلاقة والاتصال المتواجد بين المُقَدَّم والتالي إلى قسمين:- القضية الشرطية (اللزومية)، والقضية الشرطية (الاتفاقية) .  
وفيما يلي بيان لهذين القسمين.

## القسم الأول : القضية الشرطية (اللزومية)-

## شرح العنصر

## تعريفها

هي:- التي بين طرفيها اتصال حقيقي لعلاقة توجب استلزام أحدهما للآخر، بأن يكون أحدهما علة للآخر، أو معلولين لعلة واحدة.

## مثال

(إذا سخن الماء فإنه يتمدد) والمقدم علة للتالي. ونحو (إذا تمدد الماء فإنه ساخن) والتالي علة للمقدم، بعكس الأول. ونحو (إذا غلا الماء فإنه يتمدد) وفيه الطرفان معلولان لعلة واحدة، لأن الغليان والتمدد معلولان للسخونة إلى درجة معينة.

## العلاقات بين الطرفين في هذه القضية

تتلخص العلاقة بين المقدم والتالي في هذه القضية في سبع صور بيانها على النحو التالي:-

1 - علاقة السببية وذلك بأن يكون المقدم سبباً للتالي، مثل:- (إذا مرّت الرياح الباردة على السحاب المثقل ببخار الماء نزل المطر)

2 - علاقة المسببية بأن يكون التالي سبباً للمقدم فالمقدم مسبب له. مثل:- (إذا نزل المطر فقد برد جو السحاب الحامل له).

3 - التلازم بين المسببين بأن يكونا مسببين لسبب واحد. مثال:- (لو كان القوم يراقبون الله تعالى لما عصوه).

4 - علاقة العلية بأن يكون المقدم علة للتالي. مثل:- (كلما كانت الشمس طالعة فالنهار موجود)

5 - علاقة المعلولية بأن يكون المقدم معلولاً للتالي فالتالي علة له. مثل:- (كلما كان النهار موجوداً فالشمس طالعة)

6 - علاقة التضاييف بأن يكون بين المقدم والتالي تقابل التضاييف. مثل:- (لو كان يعقوب أباً ليوסף فيوسف هو ابن له)

7 - علاقة التلازم بين المعلولين بأن يكونا معلولين لعلة واحدة. مثل:- (إذا كان النهار موجوداً فالنهار مُضيء)

## القسم الثاني : القضية الشرطية (الاتفاقية)-

## شرح العنصر



## تعريفها

هي التي تكون العلاقة فيها بين المقدم والتالي هي مجرد تصاحب بنحو الاتفاق فليس بين طرفي القضية اتصال حقيقي ولا تلازم بينهما.

## أمثلة

(إذا كان الإنسان يمشي على رجلين فالفرس يمشي على أربع)

(إذا كان الحديد معدنًا صلبًا فالزئبق معدن سائل)

(ليس دائمًا إذا كان الإنسان صالح الأبوين فهو صالح)

## تنبيه

إنَّ التمييز بين القضية اللزومية والقضية الاتفاقية له دور مهم في فهم القضايا العلمية فربَّ قضية تكون اتفاقية، ولكن الإنسان يتصور أنَّها لزومية، وذلك لكثرة التكرار بين حادثتين تؤدي إلى الارتباط الوثيق بينهما بحيث يتصور الإنسان أنَّهما بالفعل متلازمتان رغم عدم وجود التلازم بينهما.

القضية الشرطية وتقسيماتها	تقسيم القضية المنفصلة إلى عنادية واتفاقية
أقسام القضية الشرطية المنفصلة	

شرح العنصر

تمهيد

تنقسم القضية الشرطية المنفصلة إلى قسمين:-

- 1. قضية منفصلة عنادية.
- 2. قضية منفصلة اتفاقية.

أساس هذا التقسيم

هذا التقسيم باعتبار طبيعة التنافي بين المقدم والتالي في القضية المنفصلة.

القضية  
الشرطية  
وتقسيماتها

تقسيم القضية المنفصلة إلى عنادية واتفاقية

القسم الأول : القضية المنفصلة العنادية

شرح العنصر

تعريفها

هي التي بين طرفيها تنافٍ وعناد حقيقي، بحيث تكون ذات النسبة في كلٍ من الطرفين تُنافي وتعاود ذات النسبة في الطرف الآخر.

مثال

العدد الصحيح إمّا أن يكون زوجاً أو فرداً، حيث التنافي الحقيقي بين كون العدد الصحيح زوجاً وكونه فرداً فلا يمكن اجتماعهما معاً.

القضية  
الشرطية  
وتقسيماتها

تقسيم القضية المنفصلة إلى عنادية واتفاقية

القسم الثاني : القضية المنفصلة الاتفاقية

شرح العنصر

تعريفها

القضية المنفصلة الاتفاقية ليست كذلك، فلا يكون بين طرفيها تنافٍ حقيقي وإنما يتفق أن يتحقق أحدهما بدون الآخر، وذلك لأمرٍ خارجٍ عن الشرطية.

مثال

إذا قلنا:- إمّا أن يكون الجالس في الدار محمداً أو علياً.

شرح المثال

ليس من الضروري أن يكون الجالس في الدار أحدهما، بل ربما يكونا معاً في وقتٍ واحد، والذي أدّى إلى كون الجالس في الدار إمّا محمداً أو علياً هو أمرٌ خارجٌ عن القضية كما لو كان أحدهما يعمل في الوقت الذي يستريح فيه الآخر فلا يتفق أن يجتمعا معاً.



القضية الشرطية وتقسيماتها	تقسيم القضية الشرطية باعتبار إمكان اجتماع الطرفين
القضية الشرطية المنفصلة باعتبار إمكان اجتماع الطرفين	

## شرح العنصر

## مقدمة

تنقسم القضية المنفصلة إلى أقسام ثلاثة:- الحقيقية، وممانعة الجمع، وممانعة الخلو .

## الأساس في هذا التقسيم

الميزان في هذا التقسيم إنما هو ملاحظة إمكان اجتماع الطرفين أعني المقدم والتالي وارتفاعهما أو عدم إمكان اجتماعهما وارتفاعهما. وفيما يلي تفصيل لهذه الأنواع الثلاثة:-

القضية  
الشرطية  
وتقسيماتها

تقسيم القضية الشرطية باعتبار إمكان اجتماع الطرفين

النوع الأول : القضية الشرطية المنفصلة الحقيقية

شرح العنصر

تعريفها

هي:- ما حُكم فيها بتنافي طرفيها صدقًا وكذبًا، بمعنى أن الطرفين لا يجتمعان ولا يرتفعان، فلا يمكن أن يصدقًا معًا ولا يمكن أن لا يصدقًا معًا.

مثل قولنا

العدد الصحيح إما أن يكون فردًا، وإما أن يكون زوجًا فلا يمكن أن يكون العدد الصحيح زوجًا وفردًا في وقتٍ واحدٍ، ولا يمكن أن لا يكون زوجًا ولا فردًا.

القضية  
الشرطية  
وتقسيماتها

تقسيم القضية الشرطية باعتبار إمكان اجتماع الطرفين

النوع الثاني : القضية الشرطية المنفصلة مانعة جمع

شرح العنصر

تعريفها

هي:- القضية التي حُكم فيها بتنافي طرفيها من ناحية الصدق لا الكذب بمعنى أنه لا يمكن اجتماعهما ويجوز أن يرتفعا، فالتنافي إنما هو في الجمع فقط ولهذا سميت مانعة جمع.

مثل قولنا

إما أن يكون الجسم أبيض أو أسود، فهذه القضية هي قضية منفصلة مانعة جمع حيث يمتنع جمع البياض والسواد في الجسم، ولكن يمكن أن يكون الجسم لا أسود ولا أبيض فيكون أحمر مثلاً فيمكن أن يرتفعا معًا.

القضية  
الشرطية  
وتقسيماتها

تقسيم القضية الشرطية باعتبار إمكان اجتماع الطرفين

النوع الثالث : القضية الشرطية المنفصلة مانعة خلو

شرح العنصر

## تعريفها

هي:- القضية التي حُكم فيها بتنافي طرفيها من ناحية الكذب لا الصدق فهي عكس القسم الثاني فيمكن أن يجتمعا ولكن لا يمكن أن يرتفعا.

## مثل قولنا

الجسم إما أن يكون غير أبيض أو غير أسود، بمعنى أنه لا يخلو من أحدهما وإن اجتمعا معاً فيمكن أن يكون الجسم غير أبيض وفي نفس الوقت غير أسود، فلا إشكال من ناحية الاجتماع وإنما الإشكال من ناحية الارتفاع فقط، ونحو قولنا:- إما أن يكون الجسم في الماء أو لا يغرق، فلا يمكن أن يرتفعا بمعنى أن لا يكون في الماء وفي نفس الوقت يغرق، ولكن يمكن أن يجتمعا فيكون في الماء ولا يغرق فصدق المقدم والتالي معاً.

القضية  
الشرطية  
وتقسيماتها

تقسيم القضية الشرطية باعتبار إمكان اجتماع الطرفين

تنبيهان

## شرح العنصر

## الأول

تستعمل الحقيقة في القسمة الحاصرة، أي عندما نريد أن نحصر الأقسام بين قسمين أو ثلاثة، فنقول مثلاً:- العدد الصحيح إما أن يكون زوجاً أو فرداً.

وأما مانعة جمع فتستعمل في ما لو أراد الإنسان أن يجيب عن يتوهم إمكان الاجتماع بين الشئيين فقط ففي جواب من يتوهم أن الإمام يمكن أن يكون عاصياً لله، نقول:- إن الشخص إما أن يكون إماماً أو عاصياً لله، يعني لا يمكن أن تجتمع الإمامة مع العصيان لله - سُبحَانَهُ وَتَعَالَى.

وأما بالنسبة إلى مانعة خلو تأتي بهذه القضية في جواب من يتوهم إمكان أن يخلو الواقع من الطرفين، كما لو توهم أنه يمكن أن يخلو الشيء من أن يكون علّة أو معلولاً فيعتقد بأن الشيء لا يكون علّة ولا معلولاً، فرداً لهذه الشبهة نقول: كل شيء لا يخلو إما أن يكون علّة أو معلولاً، فالخلو محال رغم أن الجمع ممكن فيمكن أن يكون الشيء علّة وفي نفس الوقت معلولاً.

## الثاني

إن إطلاق الحقيقة ومانعة جمع ومانعة خلّو على السالبة إنّما هو إطلاق مجازي وذلك باعتبار موجبتهما.

## أساليب المناطقة في الحكم على قضية

## شرح العنصر

## تمهيد

ذكرنا سابقاً أن المنطق يتحدث عن كيفية التفكير الصحيح سواء في مجال التصورات أو في مجال التصديقات، والمهم هو أن نعرف كيفية إثبات صحة قضية من القضايا أو إثبات بطلانها، فهناك قضايا يذكرها الناس في حديثهم لا يمكننا إثباتها أو ردها مباشرة فهل هناك طرق توصلنا إلى صحتها أو سقمها؟

## أساليب المناطقة في الحكم على صحة قضية

هناك أسلوبان ذكرهما المنطقيون لهذا الغرض:-

الأسلوب الأول:-

هو أن نستدل على صحة القضية أو بطلانها بنحو مباشر، وذلك اعتماداً على البرهان والحجة، وسوف نتحدث عن ذلك في الدروس الآتية - إن شاء الله تعالى.

## الأسلوب الثاني

هو أن نستدل على ذلك من خلال قضية أخرى لها نوع علاقة وارتباط ونسبة بالقضية التي نحن بصدد إثبات صحتها أو سقمها، وهذا النمط من الاستدلال يسمى الاستدلال غير المباشر، حيث أن الإنسان يذكر قضية أخرى لها أساس بتلك القضية ومن ثم يحاول أن يثبت صحة وسقم القضية الثانية فيستنتج بالأخير صحة أو سقم القضية الأولى.

وبخصوص هذا الأسلوب ذكر المنطقيون طرقاً أربعة هي:

1. التناقض.

2. العكس المستوي.

3. عكس النقيض.

4. التداخل والتضاد والدخول تحت التضاد.

كل هذه الطرق تحتاج إلى بحث وتبيين لا يسعنا أن نذكرها بالتفصيل في هذه المرحلة. فنكتفي في هذا الدرس بذكر أهم تلك



الطرق والأكثر فائدة للإنسان وهو التناقض. وله دور رئيسي وأهمية بالغة في فهم الكثير من الأبواب العلمية سواء الفقه أو الأصول أو التفسير أو علم الكلام أو الفلسفة، فالبحث عن التناقض له أهمية مميزة في هذا المجال.

أحكام القضايا  
والنسب بينها  
التناقض وأحكامه

حكم المتناقضين

شرح العنصر

حكم المتناقضين هو

إن صدق أحدهما يلزم منه كذب الآخر، وإن كذب أحدهما يلزم منه صدق الآخر، وبعبارة أخرى أن اجتماع القضيتين المتناقضتين محال وارتفاعهما أيضاً محال. وعليه يمكننا أن نستغل حكم التناقض لأجل إثبات قضية أو نفيها، فلو أردنا إثبات صحة قضية ما فبدلاً عن الاستدلال على صحتها بصورة مباشرة نثبت بطلان نقيضها المستلزم منه إثبات صحة القضية الأولى ولو أردنا إثبات بطلان قضية ما فبدلاً عن الاستدلال على بطلانها بصورة مباشرة نثبت صحة نقيضها المستلزم منه إثبات بطلان القضية الأولى. ومن الواضح أننا لا نلتجئ لمثل هذا الأسلوب إلا عندما كان هو الأسهل.

مثلاً

إذا أردنا أن نثبت بأن (الروح موجودة) ولن نتمكن من إثبات هذه القضية بصورة مباشرة نتوسل بقضية أخرى، وهذه القضية هي أن (الروح ليست بموجود) فنثبت كذبها ومن خلاله يثبت لنا صدق الأصل، لأن النقيضين لا يجتمعان ولا يرتفعان.

أحكام القضايا  
والنسب بينها  
التناقض وأحكامه

التناقض والشروط التي لا بد أن تتوفر في القضيتين المتناقضتين

شرح العنصر

تعريفه

هو: «اختلاف في القضيتين يقتضي أن تكون إحداها صادقة والأخرى كاذبة».

ما هي الشروط التي لا بد أن تتوفر في القضيتين المتناقضتين؟

وهذا التعريف بطبيعته سوف يثير سؤالاً وهو:-

ما هي الشروط التي لابد أن تتوفر في القضيتين المتناقضتين؟

ومن هنا قال المنطقيون بأنه لابد من اختلافهما في أمور ثلاثة، واتحاد القضيتين في أمور ثمانية وهذه هي ما تسمى بالوحدات الثمان، ومعرفتها هي الأساس لمعرفة القضيتين المتناقضتين.

أحكام القضايا  
والنسب بينها

التناقض وأحكامه

أولاً:- الوحدات الثمانية

شرح العنصر

#### 1 - الموضوع

لابد أن يكون بينهما اتحاد من ناحية الموضوع فلو اختلفا من هذه الناحية فالقضيتان ليستا بمتناقضتين، فالعلم نافع يناقض العلم ليس بنافع، أما لو قلنا:- العلم نافع والجهل ليس بنافع فليسا بمتناقضين، وكذلك لا تناقض بين القضيتين: الإنسان ضاحك والفرس غير ضاحك حيث لا اتحاد في موضوعهما.

#### 2 - المحمول

فلو اختلفا في المحمول فلا تناقض بينهما، فلو قلنا:- العلم نافع والعلم ليس بضار، أو الإنسان ضاحك والإنسان لا يمشي على أربع أرجل فليسا بمتناقضتين حيث لا اتحاد في المحمول .

#### 3 - الشرط

فلو قلنا:- الطالب ناجح آخر السنة والطالب غير ناجح آخر السنة، وكان نظرنا إلى الشرطين وهما الطالب ناجح آخر السنة إن اجتهد والطالب غير ناجح آخر السنة إن لم يجتهد فلا تناقض بينهما، أو إذا قلنا:- صلاة الآيات واجبة وصلاة الآيات ليست بواجبة ونظرنا إلى الشرطين وهما في الأولى إن تحقق الكسوف وفي الثانية إن لم يتحقق الكسوف.

#### 4 - الزمان

فلو قلنا:- الشمس مشرقة أي في النهار والشمس ليست بمشرقة أي في الليل فلا تناقض بينهما حيث أنهما ليسا بمتحددين زماناً، أو إذا قلنا:- الإنسان لا يخاف أي في النهار والإنسان يخاف أي في الليل.

#### 5 - المكان

لا بد أن يكون المكان واحداً، فلو قلنا:- الجو باردٌ أي على الجبل وقلنا الجو ليس بباردٍ أي على سطح الأرض فلا تناقض بينهما، وكذا لو قلنا:- وزن لتر الماء كيلو جرام ووزن لتر ماء نصف كيلو جرام ونظرنا في القضية الأولى إلى المكان الخاص وهو على الأرض وفي القضية الثانية إلى المكان الآخر وهو في السماء.

#### 6 - الإضافة

فلو قلنا:- الأربعة نصفٌ أي بالإضافة إلى الثمانية والأربعة ليست بنصف أي بالإضافة إلى العشرة فلا تناقض بينهما، وأيضاً لو قلنا:- العلم متغيرٌ والعلم ليس بمتغير، ونظرنا إلى القضية الأولى إلى الإنسان أي علم الإنسان متغير، وفي القضية الثانية إلى الله أي علم الله غير متغير، فالمضاف إليه ليس هو موضوعاً واحداً بل موضوعان.

#### 7 - الكلّ والجزء

ينبغي أن يكون كلاهما كلاً أو جزءً، فلو قلنا:- الكويت مخصب أي بعضه والكويت ليس بمخصب أي كله فلا تناقض بينهما، أو هذا البيت مساحته ألف متر مربع ككلّ وهذا البيت مساحته خمسون متر مربع كجزء فلا تناقض بينهما.

#### 8 - القوّة والفعل

فينبغي أن يكونا إما بالقوّة أو بالفعل، فلو قلنا:- محمد ميت أي بالقوّة ومحمد ليس بميت أي بالفعل فلا تناقض بينهما، وأيضاً لو قلنا:- كلّ طفلٍ مجتهد أي بالقوّة وكلّ طفلٍ غير مجتهد أي بالفعل فليس بينهما تناقض.

أحكام القضايا والنسب بينها	التناقض وأحكامه
----------------------------	-----------------

ثانياً: الاختلاف بين القضيتين

شرح العنصر

#### الاختلاف في أمور ثلاث

قلنا بأنّه لا بد أن يكون بين القضيتين اختلاف حتى تكونا قضيتين متناقضتين، والاختلاف يكون في ثلاثة أمور:-

1- الكم

2 - الكيف

3 - الجهة .

وإلى التفصيل

الاختلاف في الكم:- فيعني أنه إذا كان أحدهما كلياً فينبغي أن يكون الآخر جزئياً.

الاختلاف في الكيف:- فيعني أنه إذا كان أحدهما موجباً فينبغي أن يكون الآخر سالباً.

الاختلاف في الجهة:- فهي ترتبط بخصوص القضايا الموجّهة التي أشرنا إليها سابقاً، وتفصيلها للمراحل الآتية - إن شاء الله تعالى.

#### النتيجة

يتحقق التناقض بين:-

أ - الموجبة الكلية والسالبة الجزئية. مثل:- كلُّ مسلم مؤمنٌ نقيضها بعض المسلم ليس بمؤمن.

ب - الموجبة الجزئية والسالبة الكلية. مثل:- بعض الناس أتقياء نقيضها لا شيء من الناس بأتقياء.

#### لاحظ أنه

إذا كانتا موجبتين أو سالبتين لجاز أن تصدقا معاً كقولك:- بعض الشاعر إنسان وكلُّ شاعر إنسان وأيضاً لا شيء من الكافر بمسلم وبعض الكافر ليس بمسلم.

ولو كانتا كليتين لجاز أن تكذبا معاً كقولك:- كلُّ طيرٍ أسود ولا شيء من الطير بأسود وأيضاً كلُّ فقيرٍ جاهلٌ ولا شيء من الفقير بجاهلٍ.

## شرح العنصر

## ثلاث أقسام

تنقسم طرق الاستدلال إلى ثلاثة أقسام هي:-

1 - التمثيل.

2 - الاستقراء.

3 - القياس.

## أولاً:- التمثيل

وذلك فيما لو كان الذهن ينتقل من جزئي إلى جزئي آخر أو من متباين إلى متباين آخر فالسير الذهني في التمثيل يكون أفقياً.

## ثانياً:- الاستقراء

وذلك فيما لو كان الذهن ينتقل من جزئي إلى كلي وبعبارة أخرى من خاص إلى عام فالسير الذهني في الاستقراء يكون صعودياً أي أن الذهن ينتقل من مستوى محدود إلى مستوى أعلى وبعبارة أخرى من (مشمول) إلى (شامل).

## ثالثاً:- القياس

وذلك فيما لو كان الذهن ينتقل من كلي إلى جزئي أو من عام إلى خاص فالسير الذهني في القياس يكون نزولياً أي من الأكبر إلى الأصغر أو من (الشامل) إلى (المشمول).

## تنبيه

إن القياس المنطقي يختلف عن القياس الذي يستخدمه أبو حنيفة وأتباعه في الاستنباط الفقهي، والمقصود من ذلك القياس هو التمثيل المنطقي.

ثم:- إن البحث عن القضايا لم يكن إلا مقدمة للبحث عن القياس كما كان البحث عن الكليات الخمسة مقدمة للبحث عن المعروف.

## 1 - الشكل الأول

## شرح العنصر

## تمهيد

ينقسم القياس الاقتراني (باعتبار وجود الحد الأوسط في الصغرى والكبرى) إلى صور وأشكال أربعة تفصيلها ما يلي:-

## ماهية الشكل الأول

هو ما يكون الحد الأوسط فيه محمولاً في الصغرى وموضوعاً في الكبرى.

## مثال

- كل مسلم يعتقد بالقرآن (صغرى).
  - وكل من يعتقد بالقرآن يعتقد بالوحدة بين المسلمين (كبرى).
  - فكل مسلم يعتقد بالوحدة بين المسلمين (نتيجة).
- فالحد الأوسط وهو (المعتقد بالقرآن) قد وقع محمولاً في الصغرى وموضوعاً في الكبرى.
- فلو صدقت المقدمتان تكون النتيجة أيضاً بالبداهة صادقة فلا نحتاج إذن إلى إقامة البرهان لإثبات صحة الشكل الأول.

## مثال آخر

- إن الله تعالى مجرد غير جسماني (الصغرى).
- وكل مجرد غير جسماني واجد بذاته للحياة (الكبرى).
- فالله تعالى واجد بذاته للحياة (النتيجة).

## 1 - إيجاب الصغرى

فلو كانت سالبة لا يكون القياس منتجاً.

وذلك لأنه لا نعلم حينئذٍ أنَّ الحكم الواقع على الأوسط في المقدمة الثانية (الكبرى) هل يلاقي الأصغر في خارج الأوسط أم لا؟

وحيث احتمال الأمرين فلا ينتج القياس أصلاً لا الإيجاب ولا السلب كما لو قلنا:-

• لا شيء من الحجر بنبات (صغرى)

• وكل نبات نامٍ (كبرى)

• فإنه لا ينتج الإيجاب (كل حجر نامٍ)

ولو أبدلنا بالصغرى قولنا:- (لا شيء من الإنسان بنبات)

فإنه لا ينتج السلب (لا شيء من الإنسان بنامٍ).

## 2 - كلية الكبرى

فلو كانت جزئية لا ينتج القياس، وذلك لأنه حينئذٍ لم يتكرر الحد الأوسط؛ لأنه من الممكن أن يكون هذا البعض غير ما هو

موجود في الصغرى.

فلو قلنا:-

• كل ماء سائل (صغرى)

• وبعض السائل يلتهب بالنار (كبرى)

• فإنه لا ينتج (بعض الماء يلتهب بالنار).

## 1 - موجبتان كليتان ينتج موجبة كلية:-

- كل خمر مسكر (صغرى).
- وكل مسكر حرام (كبرى).
- فكل خمر حرام (نتيجة).

## 2 - موجبة كلية وسالبة كلية ينتج سالبة كلية:-

- كل خمر مسكر (صغرى).
- لا شيء من المسكر بنافع (كبرى).
- فلا شيء من الخمر بنافع (نتيجة).

## 3 - موجبة جزئية وموجبة كلية ينتج موجبة جزئية:-

- بعض السائلين فقراء (صغرى).
- وكل فقير يستحق الصدقة (كبرى).
- فبعض السائلين يستحق الصدقة (نتيجة).

## 4 - موجبة جزئية وسالبة كلية ينتج سالبة جزئية:-

- بعض السائلين أغنياء (صغرى).
- ولا غني يستحق الصدقة (كبرى).
- فبعض السائلين لا يستحق الصدقة (نتيجة).

أحكام القضايا  
والنسب بينها  
الأشكال الأربعة

## 2- الشكل الثاني

### شرح العنصر

ماهيته

فيما لو وقع الحد الأوسط محمولاً في المقدمتين

مثال



- كل مسلم معتقد بالقرآن (صغرى).
- وكل من يقدس النار لا يعتقد بالقرآن (كبرى).
- فلا شيء من المسلمين يقدس النار (نتيجة).

#### شروطه

- 1 - اختلاف المقدمتين في الكيف (الإيجاب والسلب) .
  - 2- كلية الكبرى.
- فلو كانت المقدمات موجبتين أو سالبتين أو كانت الكبرى جزئية لا ينتج القياس.
- مثال:-
- \* كل إنسان حيوان (صغرى).
  - \* وكل فرس حيوان (كبرى).
- وأيضًا:-
- \* لا شيء من الإنسان مجتر (صغرى).
  - \* ولا شيء من الحمام بمجتر (كبرى).

أحكام القضايا  
والنسب بينها  
الأشكال الأربعة

#### 3- الشكل الثالث

#### شرح العنصر

#### ماهيته

فيما لو كان الحد الأوسط موضوعًا في المقدمتين.

#### شروطه

- 1 - إيجاب الصغرى.
- 2 - كلية إحدى المقدمتين.

أحكام القضايا  
والنسب بينها  
الأشكال الأربعة

#### 4- الشكل الرابع

## شرح العنصر

## ماهيته

فيما لو كان الحد الأوسط موضوعاً في الصغرى ومحمولاً في الكبرى (عكس الشكل الأول) وهو أبعد الأشكال من الذهن.

## شروطه

فإنما أن تكون:-

1 - كلا المقدمتين موجبتان.

2 - والصغرى كلية،

أو:-

1 - اختلاف المقدمتين في الإيجاب والسلب.

2 - إحدى المقدمتين كلية.

## تنبيه

إنَّ النتيجة دائماً تتبع أحس المقدمتين، فالجزئية أحس من الكلية، والسالبة أحس من الموجبة.

أحكام القضايا والنسب بينها  
المراد بالقياس وأقسامه من جهة صورته

تعريف القياس وأهميته وحقيقته

## شرح العنصر

### تعريف القياس

«هو قول مؤلف من قضايا متى سلمت لزم عنه لذاته قول آخر».

ولا يخفى ما يستفاد من هذا التعريف وهو أن القياس هو نوع من الفكر حيث عرفنا الفكر سابقاً بأنه ملاحظة المعلوم لتحصيل المجهول.

### أهمية القياس

إن القياس يستعمل في أكثر العلوم حتى التجريبية بل لا تخلو تجربة من قياس خفي فقيمة القياس تساوي قيمة جميع العلوم، ومع إنكاره سوف تهتز قواعد كافة العلوم البشرية، خصوصاً الفلسفة حيث اعتمادها على القياس أكثر من سائر العلوم، وأما المنطق فلا يكون له حينئذ قيمة أصلاً، وذلك لأنه يعتمد على القياس في إثبات مفرداته. إن أكثر قواعد المنطق ترتبط بالقياس فمع عدم اعتبار القياس تفقد تلك القواعد موضوعيتها.

### حقيقة القياس

القياس هو نوع من الأعمال الذهنية وأسلوب من أساليب الفكر الذي من خلاله يمكننا تبديل مجهول إلى معلوم، وهو الحجة التي هي أحد محاور ومواضيع علم المنطق.

### أقسام القياس من جهة صورته

ينقسم القياس إلى قسمين:-

1 - القياس الاقتراضي

2 - القياس الاستثنائي

وسيتناولهما في العناصر القادمة:-

## 1 – القياس الاقتراني

### شرح العنصر

#### تعريفه

هو ما لم يصرح في مقدماته بالنتيجة ولا بنقيضها.

#### مثال

شارب الخمر فاسق. وكل فاسق تُرُدُّ شهادته. فشارب الخمر تُرُدُّ شهادته.

#### مكونات القياس الاقتراني

يتألف القياس الاقتراني من قضيتين حمليتين أو شرطيتين وإليك التفصيل:-

#### 1. الاقتراني الحملية

القياس الاقتراني وهو يتألف من حمليات فقط فيسمى (حملياً). لابد أن يشتمل على مقدمتين هما ينتجان المطلوب وأيضاً لابد أن تشتمل المقدمتان على حدود ثلاثة نتعرف عليها من خلال المثال التالي:-  
خالد مرتكب الكبيرة. وكل مرتكب الكبيرة فاسق. فخالد فاسق.  
فالحدود الثلاثة هي:-

1 – حد متكرر مشترك بينهما (مرتكب الكبيرة).

2 – حد يختص بالأولى (خالد).

3 – حد يختص بالثانية (فاسق).

وكل واحد من الحدود الثلاثة يطلق عليها اسم وهي:-

أ – الحد الأوسط أو الوسط وهو الحد المشترك ويسمى (الواسطة في الإثبات).

ب – الحد الأصغر وهو الموضوع في النتيجة والمقدمة المشتملة عليه تسمى (صغرى).

ج – الحد الأكبر وهو المحمول في النتيجة والمقدمة المشتملة عليه تسمى (كبرى).

#### 2. الاقتراني الشرطي

وهو ما يتألف من شرطيات فقط أو شرطية وحملية فيسمى (شرطيًا).

مثال:-

كقولنا:- كلما كان الماء جاريًا كان معتصمًا. وكلما كان معتصمًا كان لا ينجس بملاقاة النجاسة. فكلما كان الماء جاريًا كان لا

ينجس بملاقاة النجاسة (والملاحظ في هذا المثال أنَّ المقدمتين شرطيتان متصلتان).

وكقولنا:- الاسم كلمة. الكلمة إمَّا مبنية أو معربة. فالاسم إمَّا مبني أو معرب (والملاحظ في هذا المثال أنَّ المقدمتين الأولى

حملية والمقدمة الثانية شرطية منفصلة).

أحكام القضايا  
والنسب بينها  
المراد بالقياس وأقسامه من جهة صورته

## 2 - القياس الاستثنائي

### شرح العنصر

#### تعريفها

وهو المصرح في مقدماته بالنتيجة أو بنقيضها.

#### مثال (1)

إن كان خالد فاسقًا فلا يجوز احترامه. لكنه فاسق. فلا يجوز احترامه.

#### مثال (2)

{لَوْ كَانَ فِيهِمَا آلِهَةٌ إِلَّا اللَّهُ لَفَسَدَتَا}، ولم تفسدا، فليس فيهما آلهة إلا الله.

على ضوء المثالين نقول:-

إن القياس الاستثنائي يتكون من مقدمتين إحداها تكون قضية شرطية سواء أم منفصلة والثانية تكون استثناء، وهو

يكون على أنحاء أربعة:

أ - استثناء المقدم (إيجاباً أم سلبيًا) .

ب - استثناء التالي (إيجاباً أم سلبيًا) .

## شرح العنصر

## وصف الدرس

يتناول هذا الدرس بيان أقسام القياس باعتبار مادة المقدمات ومضمونها التي يتركب ويبتنى منها من خلال بيان تعريف وأنواع كل قسم مع التوضيح بأمثلة وبيان الغرض منه ثم الانتقال للتعريف ببعض المصطلحات المهمة التي ينبغي على طالب المنطق التعرف عليها.

## التمهيد

إن القياس له صورة ومادة ، وصورة القياس : طريقة صياغة القياس ، وكيفية تأليفه ، وشروط إنتاجه . وأما مادة القياس فهي : مقدماته التي يبتنى منها ، أي نفس القضايا هل هي صادقة أو لا ؟  
وقد علمت فيما سبق أن القياس ينقسم بحسب الصورة والهيئة التي يتركب منها إلى اقتراني واستثنائي ، والافتراضي إلى أربعة أشكال .

أما باعتبار مادة المقدمات ومضمونها التي يتركب ويبتنى منها فينقسم إلى قسمين هما:

1- قياس يقيني المقدمات (قياس برهاني) .

2- قياس غير يقيني .

واليك بيان ذلك بشئ من التفصيل في العناصر القادمة بمشيئة الله تعالى.

## شرح العنصر

## تعريفه

هو القياس الذي يتألف من مقدمات يقينية لإفادة اليقين الجازم .  
والقياس البرهاني إنما يخاطب به من يطلب اليقين ، واليقين هو الاعتقاد الجازم المطابق للواقع عن دليل .

## أنواعه

له نوعين هما:

1- (لَمِّي).

2- (إِنِّي).

والإيك بيان ذلك:-

## النوع الأول:- (لَمِّي)

- تعريفه: وهو أن يكون الحد الأوسط علة في الحد الأكبر ، وعلة لثبوت الحد الأكبر للحد الأصغر .

- أمثلة :

1- الزئبق معدن ، وكل معدن يتمدد بالحرارة ، فالزئبق يتمدد بالحرارة .

2- خالد يشهد أن لا إله إلا الله محمد رسول الله ، وكل من يشهد أن لا إله إلا الله محمد رسول الله مؤمن ، فخالد مؤمن .

3- أبو لهب مات مشركا ، وكل من مات مشركا لا يغفر الله له ، فأبو لهب لا يغفر الله له . - وهذا القياس يعرف: بأنه ما يستدل فيه بالعلة على المعلول .

- وسمي بالبرهان اللمي اشتقاقا من (لم) الاستفهامية؛ حيث إن الحد الأوسط جواب عن السؤال — (لم) الاستفهامية الموجه إلى الحد الأكبر .

## النوع الثاني:- (إِنِّي)

- تعريفه: وهو أن يكون الحد الأوسط معلولاً للحد الأكبر ، ودليل على أن الحد الأكبر ثابت للحد الأصغر

- أمثلة:

- 1- هذا النبات أخضر، وكل ما كان كذلك فهو معنى بسقيه وسماده ، فهذا النبات معنى بسقيه وسماده .
- 2- أبو لهب خالد في النار، وكل خالد في النار فقد مات كافرًا ، فأبو لهب قد مات كافرًا .
- 3- هذه الحديدية متمددة، وكل حديدية متمددة مرتفعة حرارتها ، فهذه الحديدية مرتفعة حرارتها .
- وهذا القياس يعرف بأنه: ما يستدل فيه بالمعلول على العلة .
- وسمي بالبرهان الإني اشتقاقًا من (إن) الدالة على التأكيد ؛ حيث إن الحد الأوسط فيه يدل بالتأكيد على أن الحد الأكبر المستدعي للنتيجة.

أحكام القضايا  
والنسب بينها

أقسام القياس باعتبار مادته

القسم الثاني: قياس غير يقيني

### شرح العنصر

#### تقديم

- وهو أربعة أقسام .
- 1- القياس الجدلي .
  - 2- القياس الخطابي .
  - 3- قياس شعري .
  - 4- قياس سوفسطائي .
- واليك بيان ذلك:-

#### أولاً:- القياس الجدلي

- تعريفه: وهو القياس الذي يتألف من القضايا المشهورة أو المسلمة عند الخصم .
- والغرض منه : إلزام الخصم وإقناعه من هو قاصر عن درجة البرهان
- مثل:

- 1- العدل حسن ، وكل حسن محبوب، فالعدل محبوب .
- 2- إكرامك لأحد أبنائك دون غيره جور ، وكل جور قبيح ، فإكرامك لأحد أبنائك دون غيره قبيح .

#### ثانياً:- القياس الخطابي



- تعريفه: وهو القياس المؤلف من المظنونات أو المقبولات .

- مثل :-

- 1- بكر يطوف ليلا بالسلاح ، وكل من يطوف ليلا بالسلاح شرطي ، فبكر شرطي .
  - 2- محمد مجتهد في دروسه ، وكل مجتهد في دروسه ينجح في آخر العام ، فمحمد ينجح آخر العام .
- والغرض من هذا القياس : هو تر غيب الناس في العمل وفيما ينفعهم في أمور معاشهم ومعادهم .

#### ثالثاً:- قياس شعري

- تعريفه: وهو القياس المؤلف من قضايا متخيلة أو وهمية تنقبض منها النفس أو تنبسط . والغرض من هذا القياس : هو انفعال النفس وتأثرها بما فيه من ألفاظ ترغب في الشيء أو تنفر منه .

- مثل:

- 1- الخمر لذیذة المذاق ، وكل لذیذ المذاق تميل إليه النفس ، فالخمي تميل إليها النفس .
- 2- العسل مر المذاق ، وكل ما كل كذلك قبيح التناول ، فالعسل قبح التناول .

#### رابعاً:- قياس سوفسطائي

- تعريفه: وهو القياس المؤلف من القضايا الوهمية الكاذبة، أو من القضايا الكاذبة الشبهة بالحق .

- مثل:

- 1- بحر العلوم موجود ، وكل موجود يشار إليه ، فبحر العلوم يشار إليه .
  - 2- هذا إنسان (لصورة إنسان على الحائط) ، وكل إنسان ناطق ، فهذا ناطق .
  - 3- كل إنسان وفرس إنسان ، وكل إنسان وفرس فرس ، فبعض الإنسان فرس .
- والغرض منه: مغالطة المناظر وإسكاته. وأعظم فائدة له هو تعلمه للاحتراز منه .

أقسام القياس باعتبار مادته	أحكام القضايا والنسب بينها
----------------------------	----------------------------

تعريفات مهمه

شرح العنصر

#### أولاً:- المظنونات

هي القضايا التي يحكم فيها العقل حكماً راجحاً مع تجويز الطرف الثاني .

## ثانيًا:- المشهورات

هي القضايا التي اتفقت عليها آراء الناس جميعا ،أو اتفق عليها بعضهم .

## ثالثًا:- المسلمات

القضايا التي يسلم بها الخصم .

## رابعًا:- المقبولات

القضايا التي تؤخذ ممن يوثق فيه .

## خامسًا:- المخيلات

القضايا التي ليس من شأنها أن توجب تصديقاً بل تؤدي إلى انفعالات نفسية .

## سادسًا:- الوهميات

القضايا الكاذبة التي يتوهمها المرء رغم مخالفتها العقل .

## سابعًا:- المشبهات

القضايا الكاذبة التي تشبه بالقضايا الصادقة .